166
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
أيلـــول 2017

إستفتاءنا ... يجمعهم و و !!

العراقيون أولى بالمشاركة بعيد استقلال كوردستان

الشعب الكوردي ثروة العراق والعرب والانسانيّة

تهديد الكورد الفيليين بالويل والفرهود

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

محمد جمال

ياسر عماد

ماجد محمد صالحان

عبد الله صبري

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

FAILY166

السنة الثالثة عشر

أيلول 2017

إقرأ في هذا العدد ....

كيف رسمت المس بيل خارطة العراق ؟ 15

الشرعية في كوردستان تقاوم تحديات غير شرعي 16

المسيحيون هناك... وهنا 26

'الصراع من أجل العراق' يرصد بعيون أميركية أخطاء ما بعد صدام 62

كلمة العدد

المستحيل!..
عراق بلا كورد وكوردستان بلا عرب..

كل شيء يسوده الاضطراب! وتعيش بغداد بعد استفتاء كوردستان في ظل اوضاع معقدة وفقدت الحكومة رشدها، فأعداء الحكومة والمناهضون لمطالب الكورد يريدون اشعال فتيل نار الخلافات وزيادة توهجها، اذن ما الحل؟

الكورد اوصلوا عبر الاستفتاء مطالبهم الى العالم اجمع من دون ادنى حالة من الخروقات، ومن دون غمط لحقوق اي طرف او ان يتعرض امن واستقرار المواطنين لأدنى خطر وهذا كله يعد نجاحا، فضلا عن نجاح الاستفتاء نفسه وذلك بتصويت اكثر من 90 بالمائة من المشاركين فيه بنعم للاستقلال، ثم ان الكورد قرروا ان يطالبوا بحقوقهم من خلال لغة الحوار والتفاوض فقط وبشكل سلمي ومدني، بعيدا عن لغة التهديدات والحرب والارعاب.

وعلى الطرف النقيض من هذه اللغة وهذا الاسلوب الذي تبناه الكورد، فان بغداد بعد قرابة نحو قرن مازالت تستخدم لغة التهديد والحرب والرعب وليس في جعبتها شيء غيرها!

وترجع القيادة السياسية الكوردستانية اسباب عدم التوصل لاية نتيجة مع بغداد الى تلك العقلية وتلك اللغة الخشنة والمبطنة بالتهديد والتي لم تستطع ان تكيف نفسها مع دنيا العصر وحقوق الشعوب.

وبعد هذه المقدمة فمن اليقين انه اضافة الى التهديدات الكثيرة والمشكلات الاكثر، يبرز التساؤل المتخم بالقلق ما مصير الكورد الفيليين بعد الاستفتاء؟!

ان مجرد التفكير بعراق خال من الكورد او كوردستان خالية من باقي المكونات، خطأ قاتل وهو لوحده جريمة شوفينية!! فتواجد الكورد الفيليين ليس محصورا في الخارطة الجغرافية لكوردستان والمناطق المتنازع عليها، بل لهم تواجد في بغداد والوسط والجنوب العراقي ويقال انهم يتواجدون في 10 محافظات.

وكوردستان تقول بانها لن تشكل حكومة قومية او طائفية واذا سارت الحكومة العراقية على المنوال نفسه فان الكورد الفيليين سيكونون بعيدين عن اية تهديدات وسيواصلون ممارسة حياتهم الطبيعية كمواطنين وخصوصا في المناطق التي تعد موطنا لابائهم واجدادهم، الا انه عندما يكون صوت السياسيين الطائفيين وتجار الحروب اعلى فان من الطبيعي ان يكون لجميع الاطراف ومنهم الكورد الفيليين مخاوف من تكرار تعرضهم للابادة الجماعية (الجينوسايد).

ومن الواضح ان امام الجميع طرقا صعبة وقاسية وعلى الذين يعادون حقوق الشعب الكوردي ان ينظروا الى اوضاع ومخاوف وقلق الفيليين الذين يعدون اكثر المكونات الكوردية تعرضا للاضطهاد في بغداد والوسط والجنوب العراقي بتهمة كونهم كوردا وان يتذكروا الجرائم التي اقترفت ضدهم ليعرفوا لماذا يسعى الكورد للانفصال والاستقلال ولماذا يحاول في سعيه للخلاص من المشكلات ان يختار طريقا واحدة وهي طريق الحوار والتفاهم المنطقي للوصول للحل السلمي.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

الشعب الكوردي ثروة العراق والعرب والانسانيّة

يشهد العالم العربي في أيامنا هذه، أخطر أنواع التحولات في بنيته الجيوسياسيّة والجيواستراتيجيّة، وهي تحولات كان لا بدّ لها أن تحدث بصورة طبيعيّة ومتدرجة، ولكن، ساعدت الظروف التاريخيّة بصورة عامة، وانحسار الوعي العربي ومصالح القوى العظمى بصورة خاصة، على تأجيج الاحتقان الشعبي - الاقتصادي والاجتماعي - بحيث انفجرت الأزمات وفجرّت الأوضاع بتوقيت معيّن، بطريقة لم يكن ممكناً تجنبها، بل لم يكن مرغوباً بتجنبّها من قبل أحد، بعدما تفاقمت العوامل جميعها، لتذكي النار المستعرة، منذ عقود، وآخرها فصول "الربيع أو الخريف العربي" ..

فادي الدمشقي

فهنا نقول لا قيمة للتسميات - أنّا كانت - أمام هول المشهد، وأمام عمق التحوّلات والنكبات والفرص والزلازل التي ضربت العالم العربي.

أمام هذا المشهد الشرق أوسطي الكبير والجديد، يبرز المشهد الكوردي الدقيق، على أنّه محطّة من محطات الافتقار العربي والتراجع والتقهقر، وهو قول "موضوعي" من ناحية منهجيّة التفكير التي سبقت أحداث العالم العربي في القرن الحالي خصوصاً، وتداعيات العولمة عموماً .. ولكن لا بد من احترام الرأي الآخر الذي يرى صورة معاكسة أو مختلفة، من منظور منفتح جديد.

القوميّة الكورديّة لا تخيفنا

قد يكون كاتب هذه السطور في آخر سطر من قائمة المفكّر ين والعلماء العرب، ولكن في زمن الاقتصاد المعولم المبني على المعرفة، وعلى الأفكار، لا يجب أن نخجل بأفكارنا، وبصورة خاصة إذا اعتمدت منهجيّة التفكير المعاكس Opposite Thinking ، والهندسة المعاكسة، والمنطق الجماعي المتصل، المعاكس للمنطق الفردي أو الفئوي، أو الأناني المنفصل.

من هنا نقول كمفكرين عرب متواضعي المعرفة: "القوميّة الكورديّة لا تخيفنا"، وهي لم تكن ولن تكون في أي يوم من الأيام، قوميّة مناقضةً للقوميّة العربيّة، بل على العكس، فالشعب الكوردي العريق والبطل هو فخر العالم العربي، وأصدق أصدقائه، والكورد الميامين هم أنسباؤه وحلفاؤه وخيرة قادته وأدبائه ومفكريه .. ومناصريه.

القوميّات أصلاً فكرة، ضروريّة باعتدال لشد العصب الوطني، ولكن المبالغة في تمجيدها، تنقلب إلى ضدّها، وبدل أن نعلي شأن المساهمة الحضارية لأي شعب، وابداعاته الثقافيّة والفكريّة والأدبيّة والفلسفيّة، لخدمة الانسانيّة والصداقة بين الشعوب، تشدنا القومية المتعصّبة باتجاه الانغلاق والتقوقع والاندثار، في زمن فتحت فيه أبواب التواصل بين أقاصي الأرض جميعها، ولمس المصلحون ودعاة الأخلاق عظمة التواصل الانساني، بلا أيّة عنصريّة عرقيّة أو مذهبيّة أو طبقيّة أو جندريّة، عنصريّة تشدنا إلى عصور الهمجيّة والبربريّة والحروب العبثيّة، التي تخدم القلّة المستبدّة والمستغلّة، وتنهك الانسان والشعوب والأوطان.

كيف نبحث - كمفكرين عرب - في مسألة تنامي القوميّة الكوردية، قبل أن ننظر في التضحيّات التي قدمّها الشعب الكوردي وأصدقاؤه - وما يزال - يوم بالغت القوميّة العربيّة في حساباتها الضيقة، على حساب الحضارة العربيّة نفسها ومكتسبات الاسلام -الذي أكرم العرب أكثر ممّا أكرموه، ونقل حضارتهم إلى العالميّة قبل عشرات القرون قبل العولمة الحديثة - وتالياً، ألا يجب أن ننظر فيما بالغت به وأخطأت هذه القوميّة، أو من عمل باسمها، فأوقعت وأوقعوا الضرر الفادح على الأصدقاء والحلفاء والأقرباء .. وهل يجوز القفز فوق مسألة اصلاح الخلل التاريخي، مهما طال الزمن، لنبني الصفحات الجديدة المشرقة؟ وفي هذا يقول سبحانه تعالى في كتابه العزيز: وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ .. (صدق الله العظيم)

.. فهل أصلحنا نحن كأنصار للقوميّة العربيّة - مغالون أو غير مغالين - موقفنا ممّا أصاب القوميّة الكرديّة من غلوائنا وغلواء القوميّة العربيّة، وكل من بالغ بتمجيدها باطلاً على حساب الانسانيّة الحقّة؟ التي هي جوهر الأخلاق والأديان، بل وجوهر الاسلام؟ وهل ننظر في دعوانا نحن على سايكس بيكو وما تلاها، ولا ننظر في دعاوى من حمّلته تلك الصفقة البربريّة الحمل الأكبر؟ وهو ما جعل الظلم مضاعفاً .. ومتضافراً؟

إن ألمانيا التي أنتجت القوميّة الألمانيّة المتطرفة (3 Nationalsozialismus) ، هي نفسها التي قادت أوروبا لبناء الوحدة الأوروبيّة، بالتعاون أولاً مع عدوتها في الحربين العالميتين الأولى والثانيّة أي فرنسا .. أنفقد ذاكرتنا لننساق في ألاعيب تفكيك وتركيب الدول، التي تلعبها الدول العظمى، وننسى أن ما يجمعنا بالحضارة الكورديّة وبالانسانيّة، هو أكبر ألف مرّة ممّا يشتتنا ويفرقنا؟

Nazism (or National (3 Socialism; German: Nationalsozialismus) is a set of political beliefs associated with the Nazi Party of Germany. It started in the 1920s. The Party gained power in 1933, starting the Third Reich. They lasted in Germany until 1945, at the end .of World War II

لا نؤمن بصراع القوميّات، ولا حتى بحتميّة صراع الحضارات، التي نظّر لها المفكر الأميركي صموئيل هانتينغتون (5) "The Clash of Civilizations?"، بل نؤمن بأن العولمة حملت بنفسها بذور التعاون الانساني، على عكس ما أراده البعض منها، كأداة سيطرة غير مباشرة على الشعوب - بغض النظر عمّا آلت إليه الأمور حتى الان، في سياق صراع التوازنات المحموم والمستمر - وهنا يقول المفكر اللبناني والعالمي أمين معلوف في كتابه اختلال العالم(4):

4) إن جميع شعوب الأرض في مهب العاصفة بشكلٍ أو بآخر. سواء كنا أغنياء أو فقراء، مستكبرين أو خاضعين، محتلين أو تحت الاحتلال، فنحن جميعاً على متن زورقٍ متصدّع، سائرين إلى الغرق معاً .. لكننا مع ذلك لا نكفّ عن تبادل الشتائم والمشاحنة غير آبهين بتعاظم أمواج البحر. ولعلنا قادرون حتى على الترحيب بالموجة القاتلة إذا ما ابتلعت أعداءنا أولاً إبان صعودها نحونا ... [أمين معلوف- كتاب: اختلال العالم]

نؤمن بأن العولمة حملت بنفسها بذور التعاون الانساني، على عكس ما أراده البعض منها، كأداة سيطرة غير مباشرة على الشعوب - بغض النظر عمّا آلت إليه الأمور حتى الان، في سياق صراع التوازنات المحموم والمستمر

Samuel Huntington: (5 American political scientists. In 1993, he published a sensational essay in Foreign Affairs called "The Clash of Civilizations?" The essay, which became a book, argued that the post-cold war would be marked by .civilizational conflict

العولمة بجانبها المضيء، فتحت الأبواب المغلقة بين الشعوب، وبدأت منظمات ومؤسسات وشركات دوليّة عدّة، تنجح في كسر احتكار الدول والمنظمات الأيديولوجية والسياسيّة والأحزاب، لدفة تسيير الرأي العام، والعلاقات بين المجموعات الحضاريّة، فأصبح المعنى الجديد للحضارة - أي حضارة - هو في قدرتها على خدمة الانسان والانسانيّة جمعاء، وفي الحفاظ على الحياة على الكوكب وعلى الأرض والبيئة، وفي قدرتها على خدمة الحضارات الأخرى التي تخدمها بدورها، وربما أكثر، وفي مساهمتها للوصول إلى عالم أكثر سلاماً وعدلاً ورفاهيّة، وأقل بربريّة وظلماً وحروباً ..

وعليه، فمن حق الشعب الكوردي كأي شعب، أن يعيش ويختبر، ويتفاعل مع قراراته بتقرير المصير، اليوم وغداً وبعد غد، لتنضج علاقاته الجديدة، بعدما يشفي نفسه من جراح طال أمدها، وتسبب بها تقاطع المصالح الدوليّة والحسابات النفطيّة، وتوازنات القوى المحليّة والدوليّة، على مر العقود، على حسابه وعلى حساب حقّه، بالتعبير عمّا يراه مناسباً وعادلاً لتطلعاته وآماله وتوصيفه الثقافي والحضاري، وتموضعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والدولي.

الشعب الكوردي ثروة العراق والعرب والانسانيّة

الموضوعيّة التاريخيّة، تجبرنا على أن ننظر إلى حريّة الشعب الكوردي

لا يتجزأ من حريّة الشعوب العربيّة، وشعوب العالم، وليس- مطلقاً - كشأن يتناقض، مع مصلحة العراق وسائر الدول العربيّة والاسلاميّة المجاورة إلا بالمنظور الضيّق للأمور .. فحريّة كوردستان التي قال عنها ذات يوم الملا مصطفى البرزاني: "قد لا أراها ولكنّكم سترونها"، هي واجب عربي واسلامي قبل أن تكون واجباً كورديّاً .. فكيف يمكن لأي شعب أن ينعم بحريّته، ما دام أخوه أو جاره بعيداً عن هذه الحريّة؟ والملا مصطفى البرزاني الذي حجز مقعده على منابر التاريخ، بين قادة حركات التحرر العالميّة إلى جانب غاندي ومانديلا وأقرانهم، لم يكن بهذا المعنى قائداً كوردياً فحسب، بل مناضلاً عربياً واسلامياً، وأحد صنّاع حقوق الانسان في عصرنا الحاضر، فهو قاد أهله وأخوانه لمواجهة الظلم، والظلم فقط، دون ترسبات عنصريّة ومذهبيّة وطائفيّة، وهو ما جعل كوردستان العراق اليوم، واحة تآخ واحترام للآخر المختلف، وجنّة لمختلف الوافدين، بلا تمييز عرقي أو مذهبيّ أو طائفي، وسط منطقة عربيّة تغلي كالبركان بالحمّى الطائفيّة والمذهبيّة.

إن أخلاق المقاتلين والبشمركة الكوردستانيّة، وأخلاق الشعب الكوردي عموماً، وقدرتهم على التسامح والنظر بحكمة إلى مختلف القضايا، هي أهم ألف مرّة من نفط الشمال، من هنا فنحن ننظر إلى هذه الأخلاق - التي هي سمة المقاتلين غير المتورطين بالتجارة المعولمة - وإلى الحس الحضاري والانساني، الذي تلمسه من السليمانيّة إلى جم جمال إلى كركوك وأربيل وصولاً إلى دهوك وأتروش، من هنا نرى: أن الشعب الكوردي هو ثروة للعراق الجريح، مهما كانت الخيارات السياسيّة، بل عنصر توازن في المعادلة العراقيّة، التي تم تفجيرها من الداخل، كما تم تفجير المنطقة العربيّة من أقصاها إلى أقصاها.

أي تضحيّة عراقيّة أو عربيّة تبذل في سبيل المحافظة على روابط القربى والإخاء والتعاون مع الشعب الكوردي، هي تضحيات رخيصة جداً، قياساً مع صمود الكورد في وجه شلال المؤمرات المنهمر على المنطقة، وقياساً مع الظلم التاريخي الذي لحق بهم، بحكم الظروف الدوليّة التي تضع الأخوة في مواجهة بعضهم البعض، لتدور رحى النزاعات، والصفقات الدوليّة، ولتحقق رفاهيّة الدول الكبرى، على حساب آلام الدول أو شبه الدول، والشعوب المستضعفة.

رهاننا يجب أن يكون على اكتساب الكورد، وتحقيق شخصيتهم الثقافيّة والحضاريّة على الساحة العراقيّة والعربيّة والعالميّة، وهي شخصيّة أثبتت صداقتها رغم المحن، فلماذا نقامر بدفعها إلى ما لا تحب باستمرار التفكير الضيّق الذي لا يغني ولا يسمن، والذي سقط مع سقوط الأنظمة "العادلة كلامياً"، والفارغة من المضمون الاقتصادي والاجتماعي العادل لشعوبها؟ .. دعونا نراهن على الدور الانساني للشعب الكوردي، وعلى مساهمته في تطوير العراق، والمنطقة العربيّة والاسلاميّة، والتنمية الانسانيّة بفعل معاناة هذا الشعب وصموده، وبفعل المرارة التي يرفض أن يتجرّعها غيره، كما تجرّعها هو ذات يوم بل ذات عقودٍ من الزمن .. وهذا ما جعل رهاننا على مقولتنا الواضحة: "الشعب الكوردي هو ثروة العراق والعرب والانسانيّة".

وكالة إنماء كوردستان

وكي لا يبق كلامنا، شبيهاً بأدبيّات العصور البائدة، فلقد قدّمت مؤسساتنا المنضوية تحت لواء "مشروع بنك لبنان الدولي"، بتاريخ 2013/05/27، مشروعاً إنمائياً عربياً، إلى حكومة اقليم كوردستان، للتعاون على تأسيس ودعم وتطوير "وكالة إنماء كوردستان"، التي هي تغطية ذهبيّة، لقراءتنا الجيواستراتيجيّة، وللحاجات الانمائيّة في المنطقة، وإجابة عصريّة على وسائل دفع الاقتصاد نحو الاستثمار المتوازن في التنميّة، الذي هو مكمل أساسي للاستثمار الحر، أو للاستثمار المتحرر من التزامات التنمية، والضوابط الموجبة لها أقليمياً ووطنياً وقوميّاً .. بل وإنسانيّاً ودوليّاً؟

الوكالة العتيدة تتيح إمكانيّة تنسيق عمل شركات عدَّة في مجال التنمية الذكيَّة، وحسن استثمار الكوادر المدربة في المراحل الأولى، لخلق المناخ الاستثماري والانمائي المتقدم وتشجيع المواطنين على الأعمال والوظائف الجديدة والعصريّة، وايجاد هذه الوظائف، التي تتطلب درجة احتراف عالية، وعمل تحت ضغوط المنافسة الدوليّة القاسية.

توجد الوكالة أيضاً، أداة مناسبة لاقتصاد إقليم كوردستان، وبالتالي لكل العراق، لمعالجة الملفات المعقدة والتي تتطلب حلولاً استثنائية لمشاكل استثنائية، وبصورة خاصة البحث عن المصادر الجديدة والمتجدّدة للثروة، ورفع مستوى الأداء الحكومي والخاص، وتحقيق وفر أكبر في الموازنات، وانتاجية أكبر للمؤسسات الخاصة الأهلية والعامة، وتستفيد من كافة أبحاث التنمية العائدة للمؤسّسات المنخرطة في المشروع الأم بنك لبنان الدولي World Bank of Lebanon – Project ، ليس فحسب لصالح أقليم كوردستان، بل لمصلحة كل المؤسسات العراقيّة والعربيّة، المتعاونة مع الوكالة لتطوير تجارتها وتعاملاتها مع الاقليم الفتي والواعد.

نستفيد من هذه المناسبة لدعوة كل الحكومات والمصارف والمؤسّسات العربيّة، إلى إثبات صداقتها وحسن إدارتها لمصالحها القوميّة والوطنيّة والثقافيّة، مع أهلنا في كوردستان الشقيق، عبر العمل على أرض الواقع لتدريب آلاف الشباب والسيدات، وايجاد الوظائف العصريّة لهم، بالترافق مع تطوير المصارف والمؤسسات والمرافق في أقليم كوردستان، بعيداً عن حسابات الربح والخسارة قصيرة الأجل، والتي لم تنجح سوى بابعاد الشعب الكوردي، عن الثقة بالعالم العربي، الذي لم يقم بدوره المطلوب تجاه معاناة الكورد طيلة قرنٍ من الزمن، دون اعتراضٍ منهم أو تذمّر أو عنصريّة.

نحب بالمقابل، أن نتمنى على الأخوة الكورد بأنّ يتنبّهوا، إلى أنّ العراق هو سوق كوردستان الأولى، وفرصته الأكبر، وامتدادها الجغرافي الطبيعي الأوّل، مثلما هي كوردستان سوق العراق الأوّلى وامتداده الجغرافي الطبيعي، والعراق بأمس الحاجة للمساهمة الكورديّة في إعماره، ونهوضه، وإعادة بنائه على أسس جديدة تناسب مصالح تاريخ العراق وتطلعات أبنائه، ومقتضيات العولمة الاقتصاديّة والسياسيّة والثقافيّة، والظروف الدوليّة المتنامية تعقيداً وخطورةً.

إن وحدة العراق تبينها الإرادات الخيّرة وحسن التعامل وحسن الجوار والحوار، بين كل الأطياف، ووحدة مصالح أبناء العراق، وتكاتفهم، ونجاحهم بإقامة النظام العادل فيما بينهم، نظاماً يستقطب الأقربين والأبعدين، لتكون الوحدة نابعةً، من مصالح كل الفئات وكل الأفراد وكل المكوّنات، وليس فحسب سنداً إلى تقليدٍ أعمى لمسار تاريخي، أصابته ديناميكيّة تغييريّة عالميّة، انفجرت من أرضه وتشظّت على العالم العربي، بل وعلى العالم بأسره .. ما يدعو نا إلى التأمّل في ولادة نهج جديد وجدّي ومتجدّد، في بناء الوحدة والتعاون، على أسس قادرة على الحياة، وعلى ضمان استقرار العراق وحياة وأمن كافة العراقيين ورفاههم.

***

ولعلّنا في الختام نستفيد من مناسبة أعياد النوروز الحاضرة اليوم بأذهاننا، ونستعيد كلام المفكّر الصديق هاشم الأتروشي: "نوروز .. في الأصل عيد للتجدد في الطبيعة والفكر والنفس و التطلعات .. عيد التحرر من الظلم والاستبداد والقهر والتعسف .. نوروز احتفال بالمحبة والتعايش وخلق الفرح والسعادة"، لنتمنّى لجميع أخواننا الكورد أعياداً مباركة، وتجدداً حقيقيّاً، بل لنتمنّى لكل الشعب العراقي الصامد والبطل والأمثولة، قراءة جديدة وتجدّداً حقيقيّاً من أجل أن تكتب "أوراق العراق" الجديدة، بما يليق بهذا الشعب الكبير، وبما يحافظ على "بغداد الأسطورة" التي دغدغت أحلام العالم بأسره على مر العصور، صانعةً الحضارة لكل العالم العربي وللعالم أجمع.

كيف رسمت المس بيل

خارطة العراق ؟

عندما تم تقسيم الأمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى بموجب اتفاقية سايكس -بيكو، ووضع العراق تحت الانتداب البريطاني ، كتبت المس (غيرترود بيل) مستشارة المندوب السامي البريطاني في العراق ، رسالة الى والدها في عام 1920 تقول فيها " كان عملي لهذا اليوم جيداً ، فقد قمت برسم الحدود الغربية ، والجنوبية الغربية للدولة (العراقية) المرتقبة ".

جودت هوشيار

فر إن كل من يلقي نظرة على خارطة العراق الحالية سيلاحظ على الفور، أن الحدود العراقية مع كل من سوريا والأردن والسعودية هي خطوط مستقيمة تماماً رسمت بالقلم والمسطرة من قبل المس بيل .
ويعتقد عدد كبير من المؤرخين و الباحثين و المفكرين من

جنسيات مختلفة ، أن خارطة الشرق الأوسط الحالية بحاجة الى تصحيح ، وأن الأحداث العاصفة التي شهدتها المنطقة في السنوات الأخيرة وتداعياتها المتسارعة ، قد تؤدى الى أعادة رسمها من جديد ، بما يرفع الظلم الذى وقع على الشعب الكوردي.

ان معظم الدول العربية فى المنطقة ، هى كيانات سياسية ، ظهرت الى الوجود فى خارطة العالم ، ليس نتيجة لعمليات ديموغرافية طبيعية ، ولم تكن تعبيرا جغرافيا لما هو موجود على أرض الواقع ، بل فرضت بالقوة ، بعد أنتصار الحلفاء فى الحرب العالمية الأولى وأنهيار الأمبراطورية العثمانية ، حيث قام اللاعبان الرئيسيان فى المنطقة وهما بريطانيا و وفرنسا برسم خارطة الشرق الأوسط وتشكيل دول جديدة ورسم حدودها ، بما يضمن مصالحهما فى المقام الأول ، دون الأخذ بنظر الأعتبار التمايز الأثنى و الدينى والتأريخى والثقافى لشعوب المنطقة.

لم تكن لهذه الدول المصطنعة وجود فى الأمبراطورية العثمانية ، حتى على شكل ولايات أو وحدات أدارية - جغرافية منفصلة . فعلى سبيل المثال ، كانت المساحة التى تشغلها سوريا حاليا مقسمة .الى اربع وحدات ادارية منفصلة تأخذ بعين الأعتبار الأختلافات الواضحة بين مكوناتها . وبعد الأحتلال الفرنسى في العام 1919 ، تم توحيدها كمحمية فرنسية واستقلت فى عام 1946 ، رغم وجود تناقضات كثيرة فيها .. أما لبنان ،فأنه ، خليط صاخب من المسلمين الشيعة والسنة والمسيحيين المارونيين و الدروز والأرمن والكورد وغيرهم ، ويعيشون فى جيب لا يتجاوز مساحته 10 آلاف كيلومتر مربع ، و يحاولون حل ما لا يمكن حله وهو تقاسم السلطة في ما بينهم.

اما تأريخ تشكيل دولة الأردن كوحدة سياسية مستقلة ، فأنها أكثر غرابة و تتناقض مع شروط عصبة الأمم ، التى تم بموجبها وضع فلسطين تحت الوصاية البريطانية . هذه المملكة أخترعت على عجل للعائلة الهاشمية القادمة من الحجاز .أما الغزو البريطانى للعراق ومن ثم تشكيل الدولة العراقية ، فأنه يمثل بحق قمة الغطرسة الأمبريالية بأسوأ صورها والأستهانة بالحقوق المشروعة للشعب الكوردى .

في 12 آذار سنة 1921 ، عقد مؤتمر في القاهرة واستمر أسبوعين برئاسة وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل. وحضره كبار الضباط والاداريين الانكليز العاملين في مناطق الانتداب. وناقش المؤتمر « تحديد مستقبل الولايات الثلاث في ما كان يعرف بـ" ما بين النهرين " وهى البصرة وبغداد والموصل، وأختيار شكل النظام السياسي ورئيسه، وبتعبير آخر، كان على بريطانيا إعادة تنظيم علاقاتها السياسية والمالية والعسكرية مع العراق العربي وكردستان الجنوبية الواقعين ضمن انتداب "ما بين النهرين "

كان وزير المستعمرات ونستون تشرشل يخشى من تجاهل مشاعر الكورد ، واضطهادهم على يد حاكم شريفي مدعوم بجيش عربي ، ونادى بفكرة كردستان جنوبية منفصلة سياسيا عن الدولة العربية في بغداد, وقرر المؤتمر عدم إلحاق كردستان الجنوبية بالدولة العربية، وان يدار الإقليم كحزام أستراتيجي من قبل المندوب السامي ، عبر موظفين ميدانيين حتى الوقت الذي يستطيع فيه الكورد ، تحديد مصيرهم السياسي في المستقبل . وقد صادق رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج على قرارات مؤتمر القاهرة بخصوص كردستان الجنوبية.

فى عام 1921 تشكلت الدولة العراقية من ولايتين عثمانيين منفصلتين هما ولايتى بغداد والبصرة فقط ، ولكن حكومة المحافظين الجديدة ، التي تشكلت بعد فترة وجيزة من انتهاء مؤتمر القاهرة ، تخلت عن قرارات المؤتمر المذكور وعملت بحلول سنة 1923 على الحاق ولاية الموصل (كردستان الجنوبية) بالدولة العراقية ، ، بعد أدراكها أهمية نفط كركوك ومنافعها الأقتصادية لبريطانيا والدولة الوليدة في آن معاً ، خاصة ان النفط لم يكن مكتشفاً ،حتى ذلك الحين سوى في موقعين أثنين هما كركوك وخانقين وكلاهما كانتا ضمن ولاية الموصل المتنازع عليها بين بريطانيا وتركيا .

بقع النفط كانت ظاهرة على سطح الأرض في منطقة (بابا كركر) منذ زمن سحيق ، مما سهل عمل خبراء الجيولوجيا الذين جلبتهم بريطانيا ، من فنزويلا ، والمكسيك ، ورومانيا ، والهند الصينية ، لأغراض الأستكشاف والتنقيب وتحديد اماكن حفر الآبار . وفي 14 اكتوبر/ تشرين أول سنة 1927 تدفق النفط بغزارة من اول بئر نفطي الى علو 43 متراً ، وتم انتاج حوالي (100) آلف برميل خلال عشرة أيام . ومنذ ذلك التأريخ ، اصبح نفط كركوك جزءاً من المعادلة السياسية في العراق . وتحدد في الوقت نفسه مصير مدينة كركوك ولو الى حين .

واجهت الدولة الوليدة مشاكل جمة حيث لم يألف سكان الولايات العثمانية الثلاث (الموصل ، بغداد، البصرة) كيانا سياسيا متماسكا من قبل ، وكانت الولايات الثلاث تتميز بخصائص اثنية وطائفية خاصة تختلف كل منها عن الأخرى. وكان الإسلام هو الرابط الرئيس بين هذه الولايات الثلاث ولكن الدين وحده لم يكن كافيا في ذلك الوقت لتوحيدها . وتتجلى هذه الخصائص المتميزة بين العراق العربي وبين كردستان الجنوبية بشكل صارخ ، فأصل الكورد ولغتهم وتأريخهم وثقافتهم ، لا علاقة لها بالساميين العرب و تنتمي لغتهم الى عائلة اللغات الهندو - أوروبية ، وتشكل نمط حياتهم وثقافتهم على مدى التأريخ في ظروف مختلفة .

> **الشعوب غير العربية ، ليست أقليات فى الشرق الأوسط ، بل شعوب عريقة تعيش فوق أراضى الآباء و الأجداد و من يعيش على أرضه ، لن يكون أقلية ، حتى اذا ضم بالقوة الى شعوب أكثر عددا**

و يقول بعض المستشرقين ، أن ثمة تشابه بين الكرد والأرمن فى التقاليد و فى الموروث الشعبى عموما أكثر بكثير من التشابه بين الكورد والعرب..

ويجد المتتبع لتأريخ تلك الفترة الحاسمة في تأريخ العراق، أن الكورد عارضوا الحاق كوردستان الجنوبية بالدولة العربية الجديدة ودعا زعماؤهم الى إنشاء دولة كوردية مستقلة .

يتبين مما تقدم ان الدول والكيانات المصطنعة من قبل الحلفاء ، لم تكن قادرة على الأستمرار فى الحياة والمحافظة على حدودها الحالية الا بوجود نظم دكتاتورية قمعت الشعوب الخاضعة لها بالحديد و النار .

بعد مائة عام تقريبا على ابرام تفاقية سايكس - بيكو ، الشرق الأوسط يغلى من جديد ، ولن يشهد الأستقرار المنشود ، الا بعد تحرر شعوبها وحصولها على حقوقها المغتصبة . فالشعوب غير العربية ، ليست أقليات فى الشرق الأوسط ، بل شعوب عريقة تعيش فوق أراضى الآباء و الأجداد و من يعيش على أرضه ، لن يكون أقلية ، حتى اذا ضم بالقوة الى شعوب أكثر عددا .

الواقع الجديد يفتح الأبواب على مصاريعها ، لتهب منها رياح التغيير ،التى لن يستطيع أحد بعد اليوم ، الوقوف أمام تيارها الجارف . وقد حان الوقت لأعادة النظر في خريطة الشرق الأوسط حسب مصلحة شعوبها وليس الأستعمار الذي لم يعد له وجود .

إستقلال كوردستان هو خيارنا

بعد قرون من الذل والقهر والقتل والدمار والحروب المستمرة والمثخنة بالجراح والانتظار وصلنا الى اللحظة التي نقرر فيها مصيرنا ونحرر حياتنا لنزيل لعنة الطاعون والطاغوت ولنبعد اطفالنا من تلك الجرائم والهلاك ولنحقن الدماء ونبدأ بحياة هادئة يسوده السلم والأمان والمحبة وحسن الجوار بين الشعبين الكوردي والعربي ، ننصدم ببعض المرتزقة المتسكعين والمشوهين عقلياً والمعطوبين فكرياً والمصابين بالشذوذ النفسي والوطني والقومي والمزودين بالحقد والضغينة ومرتبطين بحبل الذل والمهانة لنشر الكذب والبلبلة والخوف وتأليب الرأي العام الكوردي وكسر إرادته وزعزعة ثقة الناس بالمستقبل وبالشرفاء وطعنهم ، وتشويه حقيقة وغاية الإستفتاء العظيم بمجده وكرامته وقداسته وغايته وتعكير أجواء الفرح ، لعدم أنجاح الإستفتاء العظيم .

لنبقى قيد الاعتقال ومعصوبي الأعين كالعبيد إلى الأبد بحجة الوقت غير مناسب ولإن صاحب مشروع الإستفتاء والإستقلال هو الرئيس بارزاني الذي يراد بهِ الشهرة ومكاسب سياسية وشعبية ويثبت إنه القائد القومي الأوحد . لهؤلاء البؤساء وعديمي الذاكرة والوفاء نقول : الرئيس بارزاني لايحتاج الى ردود أو دعاية ليزيده فخراً ونسباً ونض الاً فتاريخه معروف ، وهو فعلاً رائد للقومية الكوردية ، وثم هذه ليست المرة الاولى الذي يعلن ويقرر حق تقرير المصير للشعب الكوردي في الاستقلال ، ففي 11-12-2010 طالب الرئيس بارزاني في مؤتمر للحزب الديمقراطي الكردستاني ، بحق تقرير المصير لأكراد العراق، مؤكداً أن المرحلة المقبلة تنسجم مع ذلك. وقال بارزاني أمام رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيسي مجلس الوزراء والنواب نوري المالكي وأسامة النجيفي : ظلت المؤتمرات السابقة للحزب تؤكد أن الشعب الكردي يملك حق تقرير المصير. اليوم يرى الحزب أن المطالبة بحق تقرير المصير والكفاح العاصي والسلمي لبلوغ الهدف تنسجم مع المرحلة المقبلة.

علينا أن نتكاتف معاً وراء حكمة وعفة وشجاعة قائد هذه المسيرة البيضاء التي تكللت بالنجاحات بعد مواجهته للعديد من الأخطار ، فالْحق كوردستان بركب الدول المتحضرة والآمنة والمستقرة ، من خلال تجربة الأقليم في السن وات الماضية عندما تركتها حكومة بغداد في التسعينات وسحبت كل موظفيها وقواتها وأفرغت البنوك ، لكي يغرق الأقليم في بحر الدماء وتصبح غابة حيث القوي على الضعيف ، لكن ماحصل هو العكس تماماً ببناء المؤسسات الحكومية و الوعي الجماهيري المتمدن والمسالم ، وطفرة معمارية وسياحية وسياسي ة وأجتماعية ، أكثر تقدماً وجمالاً من دول الجوار . وشريكاً رئيسياً للتحالف العسكري الدولي لمحاربة الإرهاب . ومحملاً عبئ مليوني لاجئ أغلبهم من عرب العراق رغماً عن الحصار الأقتصادي منذ سنين .

لماذا نسال عن الوقتْ مناسب ونصغي للمتربصين بنا .. فوالله الوقت مناسب وأروع من المناسب ، فهو الربيع بعينه بالنسبة لنا نحن الكورد ، فكل العوامل الذاتية والموضوعية تصب في خدمة الإستفتاء والإستقلال، إن كان أقليمياً أو دولياً ، فالكل مشغولين ومنهوكين .

هل كان الوقت مناسب عندما جزءوا وطننا كوردستان وهاجمونا بالكيماوي وأبادوا شعبنا والأطفال نيام ، لماذا نصدق المأجورين ولانصدق الشرفاء والعقلاء وامهات واباء الشهداء .. ألا ترون قبور الشهداء , من منّا يستطيع أن يحصي تلك القبور وعدد الايتام ..

وبعد كل هذه التضحيات يطل علينا نوري الهالكي مطالباً الرئيس بارزاني بأن يرجع أقليم كوردستان إلى الخط الازرق أي إلى الحدود 2003 عندما سقط النظام ، ويسميها بحدود كوردستان ، ثم يهدد الرئيس ، ويقول : يجب ردعه بالقوة "... دون الاعتبار لضحايا قوات البشمركة في معاركها مع داعش والذي بلغ 1800 شهيداً وأكثر من 10 الاف جريح ومفقود .. ناسياً الحدود ترسم بالدم . فلولا بشمركة كوردستان لكانت مصير كركوك وتوابعها وسد الموصل وغيرها كمصير موصل التي سلمها نوري الهالكي لداعش .

اديب سيف الدين

الرئيس بارزاني تصرف كزعيم أمة في قرار الإستفتاء الذي هو غاية كل إنسان كوردي ليحققَ لنا " لحظة الحياة " جميعنا مطالبين بالوقوف وراء هذا القائد العظيم ، لنتغلب على هذا السرطان المزمن والكابوس المخيف الذي سيبقى جاثماً على صدورنا يلاحقنا ويفرقنا وينهينا ان لم يتم الإستقلال.

وأخيراً : لا المفاوضات ° ولا حتى الرجاء ° مع بغداد سوف تجدي نفعاً ، وأن أقسموا بكتاب الله لن يصدقوا فهم كذابين"، سئمنا من وعودهم الكاذبة ،فلا خيارلنا إلا الإستقلال فهو الداء والكرامة و الحرية والحياة .

لايختلف اثنان على مدى اهمية الاستفتاء وشرعيته وعزز ذلك في القانون الدولي والدساتير الدولية , ورغم ذلك قرار الاستفتاء على استقلال كوردستان يلاقي ابشع تحدي غير شرعي , حيث تقوم حكومة بغداد برفض حق تقرير المصير للشعب الكوردستاني بشتى الوسائل فبعد ارسال قوات دجلة بامر من المالكي للتعدي على كركوك وفشلها امام تحدي البيشمركة للظلم تبع ذلك السماح لداعش بالتعدي واحتلال المناطق المتاخمة على حدود اقليم كوردستان مع فرض حصار اقتصادي من خلال قطع الميزانية ومستحقات مختلفة اخرى , ومن ثم العمل على بث وتعزيز الخلافات في البيت الكوردستاني وذلك من خلال تحريض بعض الجهات السياسية الكوردية على حكومة الاقليم مقابل وعود معينة لم يفصحوا عنها ولكن مايجمعهم هو المرجع الواحد وهو ايران . هذا التعدي من بغداد يغازله تعديات اخرى من دول الجوار فلا يمر يوما دون تصريحات مسؤولة تهدد اقتصاد وامن واستقرار كوردستان . اما دول العالم فمنقسمة بين المؤيد والمؤيد باستحياء او المؤيد بشروط او الرافض جملة وتفصيلا , ورغم ان ليس لكل هذه الدول نفس الواقع المؤثر إلا ان كوردستان تواجه هذه التحديات بتاني وعقلانية ومن خلال الحوار المتواصل . ومع تقدم موعد الاستفتاء في اقليم كوردستان تزداد المعارضة قوة وتوسعا وتهكما وبالمقال تزداد حكومة الاقليم تحديا واصرارا على موقفها , والاخيرة تاخذ قوتها من قرارها الانساني الشرعي فضلا عن التأييد الجماهيري . هنا اود الاشارة الى الطرفان المؤيد للاستفتاء والمعارض وميزة كل طرف : المؤيد : يريد استشارة الشعب في تقرير مصيره , ورغم شرعية وخصوصية هذا الامر الا انها تتعامل مع المعارضة باهمية وتجنب السلبية وتقديم التفسيرات والتوضيحات المقنعة لتبديد اي مخاوف قد تكون موجودة لدى المعارض فضلا عن تقديم بعض التنازلات الممكنة لكسبه , وهذا ماحصل بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني المؤيد وحركة كوران المعارض . هذا من باب الجهات السياسية المسؤولة , اما الجماهير الكوردستانية فاسلوبهم الراقي معروف فمن خلال قيام احتفاليات وكرنفالات فضلا عن مسيرات سلمية حاملين لافتات مؤيدة لحقهم في الاستقلال . بمعنى اخر ان الجماهير الكوردستانية مع حكومتها واعلامها تنتهج وسائل سلمية في مواجهة تحديات المعارضة الغير الشرعية .

أما المعارض : يكفي القول انه يريد منع الشعب الكوردستاني الإقدام على الاستفتاء لتقرير مصيره وبشتى الوسائل المتاحه .

الشرعية في كوردستان تقاوم تحديات غير شرعية

د. سوزان ئاميدي

إستفتاؤنا ... يجمعهم و و !!

عبدالله جعفر كوفلي

فرق تتميز العلاقات الدبلوماسية بين الدول و القوى السياسية و الاقتصادية و المجتمعات البشرية بشكل أعم , بأنها تمر بمرحلة المد و الجزر تبعاً لمصالحها الآنية او البعيدة المدى , فتحسنها لا تعني الاستمرار على ما هو عليه و ترديها لا تشير بطولها ،أي انها تتأرجح وفقاً لمواقفها من بعض القضايا ، و لا تكاد تتفق هذه المجموعات على موضوع معين سوى تأمين اكبر قدر من المصالح المختلفة ،و تحاول ان تتحسن علاقاتها مع جميع الاطراف ، و لكنها تتحفظ أمام من يقف حجر عثرة في طريقها مع التباين في طريقة تبادل العلاقات و مستواها , و ان الملفت للنظر بأن الحركة الدبلوماسية بين الدول تنشط في اوقات معينة ، خاصة عندما تشعر الاطراف بوجود قضية ساخنة تشترك فيها تلك الدول او بالاحرى توقضها هاجس العدو المشترك من سباتها ، و تضع كل خلافاتها الجوهرية الاستراتيجية جانباً ، لتبدأ عملها و ترص صفوفها ضد العدو المشترك ، و تقترب و تبدأ الزيارات المتبادلة من أعلى المستويات الى ادناه ، و تبحث عن الحلول بعد التشخيص اللازم للملف .

ايران و تركيا دولتان جارتان مختلفتين في أغلبها منها النظام السياسي ، و الاقتصادي ، و الاجتماعي ، و الثقافي ، و المذهبي ... الخ , تتميز علاقاتهما الدبلوماسية بعدم الاستقرار بين التحسن و التردي لوجود المشتركات العديدة بينهما رغم التناقض الايديولوجي و الموقف الدولي تجاههما ، و من هذه المشتركات الحدود الطويلة ، و وجود التركمان في ايران، و العلويين الشيعة في تركيا ، و المصالح الاقتصادية ، و لكن المشترك الأهم بينهما هي القضية الكوردية العادلة ، و مطالبتهم المستمرة بحقوقهم المشروعة طيلة القرون الماضية ، انه الموضوع الذي يجمعهم على الطاولة المستديرة للحوار ، و رسم المؤامرات و وضع الخطط لإبقاء هذا الشعب أسيراً لهم ، و خاصة عندما يقترب الكورد من بناء كيان سياسي لهم لظنهم الخاطئ بأن هذا الكيان سيكون عاملاً يهدد كيانهم و دولهم ، و لكن الكوردستانيين لا يشكلون خطراً على احد و ان محاولاتهم في تأسيس دولة مستقلة تأتي من ايمانهم بأن وجود الدولة الكوردستانية يزيد من مسؤوليتهم في الدفاع عن السلم و الامن العالمي ،كما سبق و يساهمون بشكل افضل في بناء الانسانية ، و التعايش السلمي بين جميع الاديان و القوميات ...

يلاحظ في الاونة الاخيرة ، و بعد قرار القيادة السياسية الكوردستانية بإجراء الاستفتاء الشعبي في 2017/9/25 ، و رغم الضغوطات الدولية بتأجيلها او إلغاءها ، و لكنها لم تفلح في الوصول الى مبتغاها ، يلاحظ حركة دبلوماسية كثيفة بين الدول الاقليمية ، و خاصة تركيا و ايران ، و على كافة المستويات ، و ان زيارة رئيس اركان الجيش الايراني (محمد حسين باقري) قبل ايام الى تركيا ، و لقاءه بالجنرال (خلوص آكار) رئيس اركان الجيش التركي تأتي في هذا السياق ، لأن الملف الساخن بينهما هو المثلث الحساس (المثلث الحدودي بين ايران و تركيا و العراق) ذات الاغلبية الكوردية ، و من نتائج هذه الزيارة الاتفاق على بناء جدار بطول 65 كم على الحدود العراقية ، و اقامة تحالف اقليمي يضم كل من ايران و تركيا و روسيا و العراق ، و وضحا بأن الاحزاب الكوردستانية تشكل تهديداً لأمنهما القومي ، و بأختصار ان كل مقرراتها تصب في ضرر الشعب الكوردي ، و ان بوادر الاتفاق تظهر يوماً بعد آخر حيث نشاهد القصف الشبه اليومي لدولة ايران و تركيا للمناطق الحدودية الآهلة بالسكان المدنيين ، و تهديداتهم المبطنة بغلق الحدود و فرض الحصار الاقتصادي ، و عزل الاقليم دولياً ، و ان موقف العراق (الدولة بالاسم) لا تقل عن جيرانها مع الفارق في الاوضاع الداخلية المتردية و الخارجي الاسوء منه ،و ان مواقف دول الجوار الاقليمي ليس بجديد بل هي سياسة و استراتيجية بعيدة المدى لديهم ، و لكنها دون جدوى .

و لكن المؤلم و الذي يندل عرق الجبين ، هو موقف بعض القوى السياسية و الجماهير المنظوية تحت رايتها في داخل الاقليم الكوردستاني الرافض لأجراء الأستفتاء بمبررات واهية ، و ترفع صوتها دون خجل بل تحاول عرض فكرتها لإقناع غيرهم و هي خطوة لتمزيق الوحدة الكوردستانية و إضعاف قرارها ، و تنفيذ اجندات الدول المعادية للدولة الكوردستانية ، و انها طعنة من الخلف في الجهود ، و لكنها تزيد من اندفاع الشعب للتوجه نحو المراكز الانتخابية لتدلي بصوتها لصالح الاستفتاء و تقول (نعم) من اجل الاستقلال ، و لا تأتي إلا بالسؤ عليهم لأن المكر السيئ يحيق بأهله ، و أن القارئ للتاريخ الكوردستاني يعلم بأن موقف هؤلاء ليس بجديد و انما يوجد في كل المراحل مثل هؤلاء الذين يقيمون في الخندق المقابل و يسبحون عكس التيار العام ، بل انه داء نعاني منها يجب الاقرار بها ، و يزيدنا الاصرار و العزيمة ، لأن الاختلاف في الرأي لا يعني الخلاف و لكنه لا خلاف على المواضيع القومية و المصالح العليا للبلاد ، و يوماً بعد يوم نقترب من القرار المصيري الذي ينتظره الملايين و العالم اجمع ، بأنها تعد التجربة الديمقراطية الفتية الاولى في المنطقة ، و انها خروج عن المألوف في تأسيس الكيانات السياسية في منطقتنا .

الكرد والمصائب يريدون الخلاص

صلاح مندلاوي

استغربت الدنيا وارتجفت الدهاليز الدبلوماسية ارتعبت ممثليات مصالح الدول لمجرد سؤال استفسار استفتاء بعد ان شاركنا الشقيقة الكبرى (العربية) لدحر داعش حيث ضيع ابو اسراء ثاني اكبر محافظة في العراق فقدمنا 1637 شهيد فتوقفنا لاننا بعد حرب القرم لجانب تركيا ضد روسيا قد ذبحنا وكان اول الضحايا بطل الانتصار الباشا ياملكي الذي احيل على التقاعد فرجع الى السليمانية يجلس على كرسي لا يتكلم الى ان ينام حتى قيل فيه .

ياالي نايم على طولك

نومتك والله منصب

كانت السلطات العثمانية تنتظر منه زلة كي تعلقه مثل الشيخ عبد السلام البارزاني الذي اتهم بانه يقود عصابة لصوص نسي الشيخ الجليل وبقي اسم الذي وضع حبل المشنقة على رقبته وهو محمود نضيف اسمآ لشارع الترك اغضبوا الدنيا درجة ان سمو بالانكليزية بأسم العلي شيش (الفسيفس) وقد غضبوا من مام جلال انه يقدم (العلي شيش) على رأس موائده للدبلماسين الامريكان والاوربين .

وها هم الترك اقاموا الدنيا ولم يقعدوها على (رفراندوم) الرئيس الجليل يترأس اجتماع مجلس الامن القومي ويذهب الى الجمعية العامة لا لكي يحمي الرهنكا المذبوحين في بورما وانما ليدعوا الى ذبح الكرد المتطاولين على اسيادهم الترك قادة الباب العالي الذي كان الكرد والعرب والفرس و.و.و يقفون عنده لينالوا احسان السلطان العظيم حامي حمى الاسلام المحمدي فقلب الفرس دولة القاجار (الترك) وقامت الثورة العربية في مكة والمدينة وتفتتت الدولة العليا العثمانية واثرنا السكوت نحن الكرد لاننا رآينا مذبحة الارمن وما جرى لثوار درسيم بل اعدم حتى المحامين المدافعين عنهم ثم الثوار المؤازرين لثورات بدر خان ثم استقبل معيد مجد الدولة العثمانية زعيمنا الكردي مع الفنان شوان وسمح الى ابراهيم تاطلس على ان امه كرديه ان يغني بالكردية .

صلاح الدين اسمه يوسف الحاكاري ولادة تكريت ذهب الى معسكر لنور الدين زنكي فطلب التطوع قال اعطوني حبلا واجعلوا من يقابلني فجاؤه ببطل فسحبه واضافوا له اخر فسحبهما ثم ثالث ورابع الى ان بلغوا الخمسين فسحبهم جميعآ فوقعت العمامة من رأس العسكري المشرف فهرول الى نور الدين وهو يقول جئتك بمن يشبه علي بن ابي طالب قوة فجعله من حرسه الخاص الى ان صار قائد جيشه وتمكن من اسر رجاد قلب الاسد ملك بريطانيا ولويس الرابع ملك فرنسا وامير نابولي في الحرب الصليبية التي دامت 125 عامآ ثم عقد الصلح مع كل مسيحي الدنيا ليحجوا الى بيت المقدس دونما حماية عسكرية من غارات القبائل المحيطة ببيت المقدس .

الكورد شعب بلا وطن..
موزعون في أربع دول

فيلي / محمد فيلي

الكورد شعب بلا دولة يتراوح عددهم بحسب المصادر بين ٢٥ و٣٥ مليون نسمة، ويتوزعون بشكل أساسي في أربع دول هي تركيا وإيران والعراق وسوريا.

موزعون في أربع دول

الكورد شعب من أصول هندو-أوروبية يتحدرون من القبائل الميدية التي استوطنت بلاد فارس القديمة وأسست إمبراطورية في القرن السابع قبل الميلاد.

يتوزع الكورد على غالبية ساحقة من المسلمين وأقليات غير مسلمة، وعلى أحزاب سياسية علمانية في الغالب، في حين تتوزع مناطقهم على مساحة تبلغ حوالى نصف مليون كلم مربع، تتقاسمها أربع دول هي تركيا وإيران والعراق وسوريا.

ويختلف تعداد الكورد باختلاف المصادر بين ٢٥ و٣٥ مليون نسمة، يعيش القسم الأكبر منهم في تركيا (ما بين ١٢ إلى ١٥ مليون نسمة، حوالى ٢٠٪ من إجمالي السكان)، ثم إيران (حوالى ٦ ملايين، أقل من ١٠٪) ثم العراق (٤,٦٩ مليون نسمة، ما بين ١٥ إلى ٢٠٪) وأخيرا سوريا (أكثر من مليوني نسمة، ١٥٪ من السكان).

وسهلت جغرافيا المناطق الكوردية الجبلية بمعظمها والواقعة في الداخل من دون أي منفذ على بحر، على الكورد الحفاظ على لغتهم بلهجاتها المختلفة، وعلى عاداتهم وتقاليدهم وتنظيمهم المجتمعي القائم بشكل أساسي على النظام القبلي.

وبالإضافة إلى هذه الدول الأربع، تعيش أعداد كبيرة من الكورد في كل من أذربيجان وأرمينيا ولبنان إضافة إلى أوروبا.

حلم لم يكتمل

إثر انهيار السلطنة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الأولى رأى الكورد حلم الحصول على وطن خاص بهم على وشك أن يتحقق بعدما أصبح حبرا على ورق معاهدة سيفر التي أبرمت في ١٩٢٠ ومنحت الكورد حق تقرير المصير.

ولكن هذا الحلم تبخر بعد انتصار مصطفى كمال في تركيا واضطرار الحلفاء للتراجع عن بنود معاهدة سيفر واستبدالها في ١٩٢٣ بمعاهدة لوزان التي وضعت الشعب الكوردي تحت سيطرة تركيا وإيران بالإضافة إلى بريطانيا وفرنسا اللتين كانتا دولتي الانتداب على العراق وسوريا على التوالي.

نزاعات مع الحكومات المركزية

بسبب نزعتهم للاستقلال في كوردستان موحدة وجد الكورد أنفسم في الدول الأربع التي يتوزعون عليها في نزاع مع الحكومات المركزية التي ترى فيهم تهديدا لوحدة أراضيها.

في تركيا، استؤنف النزاع المسلح بين القوات الحكومية وحزب العمال الكوردستاني في صيف ٢٠١٥، ما بدد آمال حل هذه الأزمة التي أودت بحياة أكثر من ٤٠ ألف شخص منذ عام ١٩٨٤.

في إيران، تدور بين الفينة والأخرى اشتباكات بين قوات الأمن ومتمردي حزب الحياة الحرة الكوردستاني (بيجاك) الذي توجد قواعده الخلفية في العراق. وكانت إيران شهدت بعد الثورة الإسلامية في ١٩٧٩ انتفاضة كوردية قمعتها السلطات بشدة.

في العراق، استغل الكورد الذين اضطهدهم نظام صدام حسين الهزيمة التي مني بها بعد انسحابه من الكويت فقاموا بانتفاضة ضده في ١٩٩١ وأقاموا بحكم الأمر الواقع حكما ذاتيا في إقليمهم الشمالي، أقر رسميا في ٢٠٠٥ بموجب الدستور العراقي الذي أنشأ جمهورية اتحادية.

في سوريا، عانى الكورد على مدى عقود من تهميش واضطهاد مارسهما بحقهم النظام البعثي، وكانت خلالها أقصى طموحاتهم الاعتراف بحقوقهم. وعندما اندلع النزاع بين النظام والمعارضة في ٢٠١١ وقف الكورد على "الحياد"، لكنهم ما لبثوا أن استفادوا من الفوضى التي ولدتها الحرب لإقامة إدارة كوردية تتمتع بحكم ذاتي في قسم من المناطق الشمالية.

انقسامات داخلية

ينقسم الكورد الذين لم يسبق لهم أن عاشوا تحت سلطة مركزية إلى عدد لا يحصى من الأحزاب والفصائل والحركات، موزعة على الدول الأربع. وهذه الحركات، التي تكون أحيانا عابرة للحدود، غالبا ما تناصب بعضها العداء اعتمادا بالخصوص على تحالفات كل منها مع الأنظمة المجاورة.

الحرب ضد الجهاديين

في سوريا، يشكل الكورد الدعامة الأساسية لقوات "سوريا الديمقراطية" التي تقاتل تنظيم "الدولة الإسلامية" بدعم من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ شن هذا الائتلاف المكون من فصائل كوردية وعربية هجوما لدحر تنظيم "الدولة الإسلامية" من مدينة الرقة الواقعة في شمال سوريا والتي تعتبر معقل الجهاديين في هذا البلد.

في العراق، تعتبر قوات البيشمركة الكوردية حليفا أساسيا في الحرب ضد الجهاديين.

العراقيون أولى بالمشاركة بعيد استقلال كوردستان

لم يسبق للكورد اسما ومطالبا وسياسة ان يشغلوا مثل هذا الحيز الكبير في الاوساط الدولية، ومن الواضح ان من بين اكثر من 100 عملية استفتاء شهيرة في القرنين العشرين والحادي والعشرين لم يكن هناك استفتاء على القدر الكبير من الحساسية مثلما يحصل مع الاستفتاء الكوردستاني والصدى الواسع الذي احدثه، كون الجميع يعلمون ان باستقلال الكورد فان الخارطة السياسية للمنطقة ستتعرض لتغيير هائل؛ لذلك فان من الصعوبة ان يسمحوا باجرائه بالسهولة التي يتوقعها احد.

علي حسين فيلي

فى والكورد يعلمون انه من اجل ان يكتسب الاستفتاء شرعية دولية فانه يتوجب ان تكون الحكومة العراقية موافقة عليه، وبالرغم من كل المحاولات الا ان مجلس النواب العراقي قام برفض الاستفتاء الكوردستاني، وهذا ما زاد من عمق المشكلة، وصعّب من محاولات الحوار والتفاوض بين اربيل وبغداد.

فمن جهة تسبب الاستفتاء الكوردستاني في اجماع كل الاطراف المتخالفة في العالم على رأي واحد، فلكل الجهات كلامها، وها هي ايران وامريكا تركتا كل صراعاتهما ومشكلاتهما جانبا وتوحدتا في القضاء على الاستفتاء، فيما هناك اطراف متفقة على الاستفتاء في مناطق اخرى ولكنها تعادي استفتاء كوردستان، فيقولون لنا ان الاستفتاء من حقكم ولكن توقيته غير مناسب، ومن جهة اخرى هناك قسم آخر يهددون الاقليم مثل ايران وتركيا والعراق الذين يقولون ليس من حقكم اجرائه في اي توقيت.

وعلى الرغم من ان الاستفتاء ليس من اجل اعلان الحرب بل هي عملية حضارية للتعبير عن الرأي، الا انه كما ترون فان دول الجوار قلقة اكثر من العراق نفسه من اجراء الاستفتاء، وكلما اقترب موعد اجرائه كلما تصاعدت التهديدات واشتدت حدتها.

في بداية الاعلان عن اجراء الاستفتاء تولدت الاحاديث عن مخاطره ومع اقتراب ساعة الصفر اتسعت حدة التهديدات واشتدت، فسابقا كانت فقط التفكير في الحصار الاقتصادي؛ الا انها وصلت الان لغاية اغلاق الحدود وحتى الهجوم العسكري وكلهم يذكروننا بالويلات السابقة التي جرت على الشعب الكوردي.

الكورد يعلمون ان الذي يتحصلون عليه عبر السلام والحوار افضل واكثر من الذي قد يتحصل عليه بالحرب، ولكن صبر الكورد قد تجاوز مائة عام دموية والاخرون مازالوا يطالبونهم بالصبر!! الكورد يرتضون الوساطة والضمانات الدولية الا انه عندما تقول بغداد بانها غير موافقة على ذلك وتقول للكورد بانكم ليس لكم اي حق! فما الذي بالامكان فعله؟

ان صمود وصبر الكورد في الماضي قد اذاب كل انواع الجرائم وان انتظارهم لمائة عام يثبت بانه سيتجاوزون هذا الوضع ايضا، فهذا الصبر هو نفسه يقول، انه اذا تم تقديم الضمانات باجراء الاستفتاء والاستقلال حتى في المستقبل فان الكورد على استعداد للصبر!! دعونا لا ننسى انه اذا تم اجراء الاستفتاء في موعده او حتى في موعد آخر فان رسالة الكورد وصلت لكل العالم بانهم يتمنون ان يتحصلوا على حقوقهم بشكل سلمي وان يشارك جميع العراقيين في عيد استقلال كوردستان، وبالمقابل نمنحهم حسن الجوار والمودة الابدية.

المسيحيون هناك... وهنا

صبحي ساله يي

بعد تأسيس الدولة العراقية عام (1921)، إنخرط المسيحيون في الحركات السياسية المعاصرة والحركة التحررية العراقية، كما شاركوا في كوردستان بفاعلية متميّزة في نضالات وبطولات الحركات التحررية الكوردية، ومنذ ستينيات القرن المنصرم، أي بعد إنطلاق ثورة أيلول التحررية، بقيادة الخالد مصطفى البارزاني، أصبحوا جزءاً من القضية الكوردستانية، وتعرضوا في قراهم الى الإضطهاد وظلم السلطات العراقية وأجهزتها الأمنية والترحيل والتهجير، وفي بقية مناطق العراق تعرضوا في زمن الدكتاتورية والسلطات البعثية الى الإضطهاد القومي والديني وسياسات التعريب، لذلك كان واقعهم كواقع غالبية العراقيين، مريراً ولم تتوقف حركة هجرتهم الى شتى دول العالم.

أما بعد انتفاضة آذار (1991) في كوردستان، فقد تنفس المسيحيون الصعداء، حيث تم الغاء التمايزات وترسيخ ملامح المساواة والتعايش الديني والقومي وضمان الحقوق الانسانية والتأكيد على أن العيش المشترك وفق خطوات محسوبة واستدلالات منطقية وأفكار متجانسة تضمن التطور والتنظيم ووحدة الوعي والاداء وتحقيق الأهداف المتكاملة، كما إكتسبوا الكثير من حقوقهم القانونية من خلال مشاركتهم الفعلية في السلطات الإدارية والسياسية والتشريعية، وفق سياسة توافقية مع الاحزاب السياسية الكوردستانية الأخرى المشاركة في برلمان وحكومة إقليم كوردستان والمؤسسات الكوردستانية.

بعدإسقاط البعث وتحرير العراق في 2003، تفاءل المسيحيون بالعراق الديمقراطي الجديد، لكن هذا التفاؤل لم يستمر طويلاً، لأن الاداء الحكومي السيئ الذي أفسد القيم وأشاع الفوضى والفساد، عطل لغة الكلام ومنطق العقل.وفي ظل غياب سلطة القانون وإنفلات الأمن وإستشراء دورالمليشيات، أصبح إستهداف المسيحيين المسالمين الآمنين واجباً مقدساً، وهدفاً مباشراً لأعمال الإبتزاز والتطهير والإبادة والاستئصال، فشهدوا أوضاعاً مأساوية وإضطهادات عنيفة ومتتالية على أيدي جماعات مسلحة مجهولة ومعلومة الهوية، وتعرضوا في بغداد والموصل ومدن الوسط والجنوب الى حملات إستهداف شرسة وخبيثة، تجسدت في أعمال القتل والتهجير وحرق وتفجير كنائسهم وإغتيال طلابهم ورموزهم الدينية والفكرية. كما قامت الجماعات الخارجة عن القانون بالاستيلاء على دور وأراض المسيحيين من خلال التهديد والوعيد أو بالتنسيق مع بعض الموظفين في دوائر التسجيل العقاري وباستخدام وثائق مزورة. هذه الأمور أدت الى تناقص عددهم الذي كان يقارب المليون ونصف المليون الى ما يقارب 550 ألفا.

أما عقب سيطرة الدواعش على مدينة الموصل، في حزيران2014، الذي يعتبر أسوأ عام بالنسبة للمسيحيين، فقد تم تخييرهم بين: إعتناق الإسلام، أو دفع الجزية، أو الخروج من مدينتهم ومنازلهم بملابسهم من دون أية أمتعة. وأعلن داعش، أن منازلهم تعود ملكيتها الى الدولة الإسلامية. إنصاع المسيحيون في الموصل وأطرافها لأوامر داعش متوجهين نحو أربيل ودهوك، وفي نقاط تالفتيش التابعة لداعش، كانوا يتعرضون الى السلب، ونهب جميع مقتنياتهم من الأموال والذهب وحتى أجهزة الهاتف، كما سحب منهم جوازات السفر والبطاقات الشخصية وتم الإستيلاء على سياراتهم الخاصة. وفي مدينة الموصل وضواحيها تم تدمير كنائسهم وكذلك الأديرة، وما نهب منها من وثائق وموجودات لا تقدر بثمن. ويمكن القول أن الذي كتب حتى الآن من قبل الكتاب المسلمين والمسيحيين بشأن بشاعة الجرائم الشريرة المرتكبة ضدهم، مجرد ذر للرماد في العيون، مقارنة بحجم الكوارث التي تعرضوا لها والدوافع الحقيقية لارتكابها، وبالدم الطاهر الذي سال من أجساد الضحايا، لذلك لابد من النهوض بالواقع المسيحي لأنه مسألة حضارية وأنسانية قبل أن تكون سياسية أو دينية أو أجتماعية.

في المقابل قامت حكومة إقليم كوردستان والتي تفتخر بحماية التنوع الديني والقومي في كوردستان، بتكثيف جهودها وإمكانياتها لمساعدة هؤلاء النازحين. حيث دعا السيد نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة الإقليم، أهالي كوردستان بشكل عام ومحبي الإنسانية في مدينتي أربيل ودهوك إلى تقديم كل ما بوسعهم لمساعدات لتلك العوائل النازحة. وأكد لهم السيد مسعود بارزاني رئيس إقليم كوردستان، أكثر من مرة وفي أكثر من مناسبة، إنهم ليسوا ضيوفاً أو نازحين، إنهم أصحاب الأرض، وقال لهم: (إما نموت على هذه الأرض أو نعيش عليها بكرامة).

رداً على تلك المواقف، نلاحظ اليوم أن الكثير من المسيحيين أعلنوا عن مواقفهم المؤيدة بقوة للإستفتاء، المزمع إجرائه في 25 من هذا الشهر، ويعتبرونه فرحة لهم وللكورد ولجميع المكونات الأخرى، لأنهم على يقين بأن الإستفتاء سيشكل منعطفاً سياسياً ومجتمعياً تاريخياً في شكل النظام السياسي وهوية الدولة الجديدة، وفي المستقبل السياسي لقوميات كوردستان. وبأنه بعد الإستقلال سيتعزز أنتمائهم الى كوردستان كي يساهموا بروح الشراكة في بناءه، وسينعمون بالأمان والحرية بين أهلهم وأبناء وطنهم، وسينالون حقوقهم القومية والدينية والوطنية كاملة دون نقصان، وسيضمنون بأنهم مصانون وحقوقهم مصانة جنباً الى جنب مع اخوتهم الكورد والعرب والتركمان وغيرهم من القوميات والاديان في دولة تسودها المساواة والعدالة، ويكون عمودها الفقري المواطنة وسيادة القانون، كما سيشاركون في كتابة دستور كوردستان وصنع القرار السياسي في دولة تكون نواتها الفدرالية والديمقراطية والمدنية والحرية والمساواة والتعايش المشترك.

الاحتجاج الجماهيري في ساحة التحرير
واستفتاء اقليم كوردستان

مؤيد عبدالستار

(الحرية لايمكن ان تعطى على جرعات ، اما ان يكون المرء حرا او لا يكون . نيلسون مانديلا .)

منذ سقوط نظام العصابة الصدامية عام 2003 والشعب العراقي بعربه وكرده واطيافه يتطلع الى حياة حرة كريمة يعيش فيها المواطن سعيدا منعما بخيرات العراق الوفيرة . فاسعار النفط قفزت وانهالت المليارات من الدولارات تصب في خزينة العراق بلا حساب ، ما جعل مدن كردستان تزدهر بالبناء والاعمار والمطارات والحدائق والمشاريع ، فكانت المقارنة مع مدن الوسط والجنوب المهملة ومدن الغربية المدمرة بالحروب لدرجة تمنى فيها المواطن العراقي العربي ان تتطور مدنه الى مصاف المدن الكردستانية اربيل ودهوك والسليمانية .

وكان حديث المقارنة عاليا في جميع البرامج التلفزيونية والقنوات الفضائية العربية .

وشاهدنا كيف غرقت بغداد والمدن العراقية الاخرى في الوسط والجنوب في مياه الامطار و الاهمال ونال منها فساد المسؤولين اداريا وماليا ، واستولت على رقابها ايدي الاقارب والاهل وتقاسموا المحافظات والشوارع مثلما تقاسموا المساجد والحسينيات والسفارات والقنصليات وغيرها مما يدر حليبا او ينتج زرعا .

وبدأ احتجاج الجماهير يتصاعد ، حتى المرجعية الدينية تنبهت الى الدرجة العالية من الفساد فاغلقت ابوابها بوجه السياسيين كاجراء احترازي واحتجاج يندرج ضمن مسميات الاحتجاج السلبي .

ولكن الجماهير لم تطق صبرا لما آل اليه حال المدن واحوال الناس ، فبدأت الجماهير تخرج للاحتجاج تارة تحت عباءة رجل الدين ، الذي يوفر لها سقفا من الشرعية الدينية ، وتارة تحت راية الديمقراطية التي تستمد شرعيتها من الدستور ، والتي ظلت اصغر هامش تستطيع القوى الوطنية والتقدمية استخدامه لتأمين حراكها السلمي ومطالبها المشروعة .

تجرأت الجماهير التي احتمت بعباءة رجل الدين على كسر حاجز الخوف ، فهاجمت البرلمان واقتحمته ودمرت رمز السيادة فيه - قنفة المجلس - فاهتزت اركان الحكم المتورط بالرشوة والفساد والشهادات المزورة والوظائف الوهمية ، وتشجعت جموع المواطنين على رفع سقف مطالبها بالاصلاح ، فاضطر رئيس الوزراء العبادي الى تهدئة الجموع والاعلان عن مسرحية اصلاح لم يجد فيها المواطن العراقي نفعا ولا ضرا ، ولذلك استمر الاحتجاج يتصاعد .

حاولت هيئة النزاهة الظهور بمظهر المحاسب للفساد ، ولكن ظلت ملفاتها مركونة فوق الرفوف العالية ، وظل سراق المال العام في سجل المجهولين وظلت ملايين الدولارات في جيوب اللصوص ينعمون بما سرقوا ونهبوا من اموال العراق ويرتعون في دول بعيدة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

تطور الاحتجاج الجماهيري حتى غدت ساحة التحرير تجمعا للالاف من المحتجين الذين يتقاطرون كل يوم جمعة يرفعون اصواتهم منددين بالفساد المالي والاداري ولكن الحكومة ورئيسها العبادي واركان الاحزاب الاسلامية استمروا على وضع الشمع في آذانهم يصمون سمعهم عن اصوات الاحتجاج ، وتشبهوا برئيس الوزراء العراقي نوري السعيد الذي كان دائم الترديد لمقولة دار السيد مأمونة كلما واجهه احد بصوت المواطنين واحتجاجهم حتى ذهب جسده هباء منثورا في شوارع بغداد تسحله الجماهير مثلما سحلت تمثال صدام وانهالت عليه ضربا بالنعال .

لا مناص من التأكيد في هذه الاجواء المضطربة من ان الحكومة الحالية والاحزاب الاسلامية المتحكمة برقاب الناس ، والمستفيدة من الجهل والمستندة الى سياسة تجهيل المواطنين وتغييب وعيهم بالخرافات والخزعبلات والطقوس والشعائر الدينية والهلوسات المذهبية ، ستواجه مصيرها المشؤوم الذي لا يختلف عن مصير نوري السعيد او مصير صدام ، وسينتهي بها المطاف الى الهروب الى اقرب حفرة لتدفن فيها ما سرقته من اموال المواطنين وما شربته سما زعافا من دمائهم .

ان الاحتجاجات الجماهيرية اثمرت اليوم بجرأة اقليم كوردستان على المطالبة بالاستفتاء من اجل الاستقلال ، فقد عجز اقليم كوردستان عن مطالبة الاحزاب الاسلامية الحاكمة بتنفيذ تعهداتها التي دأبت على التسويف والمماطلة في تحقيقها في جميع مفاصل الدولة لا مع الاقليم فقط ، حتى ابسط مواطن اصبح يعاني الامرين من اجل الحصول على ابسط حقوقه في التقاعد او في اعادة امواله المسروقة او في اخراج هوية الاحوال المدنية او في الحصول على وثيقة تخرجه او شهادة وفاته !!!! ولا يستطيع لذلك سبيلا الا من خلال دفع الرشوة او الوساطة .

اما الحصول على وظيفة او على عمل فلا بد من دفع الدفاتر الخضراء او التوسط لدى اقارب الاحزاب والتذلل لوكلائهم وهذا ما نلاحظه ايضا على شغل الوظائف في السلك الدبلوماسي والخارجية في سفارات الحكومة وقنصلياتها ، فابناء وزوجات مسؤولي الاحزاب واقاربهم احتلوا السفارات وعاثوا فيها فسادا .

ان اعلان اقليم كوردستان اللجوء الى الاستفتاء هو اخر الدواء الذي اضطر اليه، ومثلما قالت العرب اخر الدواء الكي ، كذلك اضطر اقليم كوردستان الى اعلان الاستفتاء بعد ان عجز عن الحصول على ابسط الحقوق في تطبيق المادة 140 او الحصول على رواتب الموظفين التي قطعها المالكي واستمرت الحكومة على قطعها وتجويع المواطنين الكورد دون وجه حق ، وبحجج واهية ، من قبيل سرقة نفط كركوك ، والحقيقة ان نفط البصرة الذي يسرق ليلا ونهارا هوالذي يجب ان تحاسب الحكومة على ضياعه لا نفط كركوك الذي لا يبلغ 10% من نفط العراق الذي يذهب الى جيوب المسؤولين ليهربوه الى بنوك الدول الاوربية والشرقية .

ان عرب العراق سيشدون على ايدي الكورد في قرارهم هذا للخلاص من عبودية الاحزاب الطائفية التي لم ترعوي من سرقة اموال الناس وخيرات العراق وتركت البلاد غارقة في ظلام الجهل والفقر والمرض . فاينما تتجه انظار المواطنين لاترى الا خرابا في التعليم والكهرباء والخدمات البلدية والصحة والعمران ... الخ .

لا شك ان المواطن العراقي سيفرح حين يجد كردستان تحقق خطوة متقدمة في طريق الحصول على الحقوق المشروعة لتبني وتعمر ارضها و تنعم على مواطنيها بالعيش الكريم بعد ما عانوه من شظف العيش في ظل حكومات جاهلة خربت العراق وعاثت فيه فسادا .

ان تقديم الدعم العربي لكردستان العراق لتنال حقها في التقدم والحرية والاستقلال هو الطريق الوحيد للعيش بسلام وتحقيق الاستقرار بدلا من قرع طبول الحرب والويل والثبور التي تدقها الاحزاب الطائفية التي تتحكم بمصير البلاد .

دولة كوردستان بعد خريف الإستقلال

د.سامان سوراني

فعم جدلية التاريخ ترشدنا بأنه في النهاية سوف يكون الإستقلال قدر الأوطان وأنّ الشعوب الساعية لإرساء الحقوق الديمقراطية يتمكن بعد تقرير مصير مناطقه و حقوقه خلق السلام والأمان والإستقرار. ومن يعتقد بأن إستقلال شعب محب للسلام، شعب يمد يد التآخي والوئام الى شعوب المنطقة، لاينهي المشاكل التاريخية فهو أكثر من واهم. واقع الحال يثبت لنا بأنه بعد كل هذه التحولات الجذرية في المنطقة والتي شكلت فرصة وجودية أمام شعب كوردستان ليدلي في يوم ٢٥ من شهر أيلول عام ٢٠١٧ بصوته في استفتاء تاريخي يمهّد لتأسيس دولة كوردستانية لها كافة المقومات الأساسية. دولة تُبنى على أسس الفدرالية والديمقراطية والمدنية و الحرية والتعايش المشترك وفق إرادة شعب.

هذا الإنجاز المرتقب هو مكان إعتزاز و فخر لشعبنا، الذي شقّ طريقاً طويلاً محفوفاً بالصعوبات والتحديات و سوف يكون لإستقلالنا أثر إيجابي على السلام والإستقرار الدولي والإنساني.

شعب كوردستان يعيش وللأسف منذ قرن من الزمان، أي منذ إنهيار الإمبراطورية العثمانية الفاسدة والمريضة عام ١٩١٨ وبعد تطبيق إتفاقية سايكس-بيكو المشؤومة إجحاف دولي لا مثيل له. ففي أطراف كوردستان أجيز إنشاء دول قومية على حساب جغرافيتها السياسية، حكومات وأنظمة تلك الدول كانت ومازالت الى اليوم دكتاتورية، قومية، شوفينية، فاشستية و طائفية.

نحن لا نريد تكرار التجارب المريرة التي مرّ بها شعبنا خلال مئة عام. نريد أن نطبق حقوقنا في تحقيق الذات لنقدم للإنسانية جمعاء تجربتنا في العيش المشترك وصون حقوق الكيانات وتأصيل التعددية الثقافية.

عجبي كل العجب من رؤوساء وقيادات الأحزاب السياسية الدينية الشمولية الفاشلة في العراق العربي الطائفي بشقّيه الشيعي والسني أن يستخدموا لغة التهديد والوعيد يحذرون بها شعب كوردستان من عواقب إصرارهم على الإستفتاء نحو الإستقلال.

قيادات تلك الأحزاب والتيارات التي تعيش خارج قواميس الثقافة والحضارة يطالبون شعب كوردستان بالبقاء في إطار شراكة مزيفة بإعتبارهم أشقاء في الوطن، لكنهم جميعاً وطوال مايقارب ١٤ سنة بعد سقوط الطاغية في بغداد لم يتحركوا ولا لبرهة الى العمل في كشف المقابر الجماعية لأكثر من ١٨٠ الف إنسان كوردستاني مؤنفل في المناطق الصحراوية من وسط و جنوب العراق.

هذه طبعاً هي خصوصية وجودية تؤهل شعبنا للتمايز والاستقلال. ماذا يعني لتلك الأحزاب الطائفية الأخوة والشراكة وهي لا تهتم قيد أنملة بمتابعة ملفات الاستبداد والطغيان والإجرام وجرائم تاريخية حصلت ضد الأخ الشريك في "الوطن"؟

لقد فقد شعب كوردستان الأمل بحكومات بغداد، التي تريد للطائفية الشيعية أن تكون سردية كبرى معادية لكل تطلع نحو الحرية والإستقلال، داعية لاستنهاض أهل التشّيع تحقيقاً لعزّتهم، من خلال التأكيد على ما يجمع أهل العراق ويميزها عن غيرها. علماً بأن صيغة الطائفية لا تنجح في تحديد مقنع وواضح لما هو مشترك بين الشعب الكوردستاني وشعب تحمل أفكار ونعرات طائفية مقيتة. لقد أصبح الكورد في اقليم كوردستان وكذلك الكورد والعرب والتركمان وسائر المكوّنات الأخرى الساكنة في المناطق الخارجة عن إدارة الإقليم ضحايا عدم التزام حكومات بغداد ببنود دستور عام ٢٠٠٥.

بإختصار، إن عدم الثقة بين الكيانات وصل لمستوى لا يسمح لتلك الكيانات البقاء تحت سقف مايسمى اليوم طوباوياً بالعراق الاتحادي الفدرالي التعددي الموحد. استقلال الدولة يعني سيادتها واستقلالها فعلياً وقانونياً في ممارسة قرارها الدولي بعيداً عن سيطرة أية دولة أخرى أو توجيهها واعتراف الدول الأخرى بها وحقها في التمثيل الدبلوماسي وعضوية المنظمات الدولية وحريتها في اتخاذ القرارات الدولية على الصعيد الخارجي وعلى صعيد العلاقات الدولية من دون قيد أو تردد أو إكراه أو ضغط إلا الالتزامات التي يقرها القانون الدولي والمعاهدات الدولية الثنائية والإقليمية في نطاق الندية والاحترام المتبادل. الإستقلال والسيادة توأمان لايفترقان، فالسيادة كالإستقلال يعني ممارسة الدولة لقرارها السياسي داخلياً وخارجياً وفق إرادتها الحرة أو عدم خضوعها لأي سلطة داخلية كانت أو خارجية ، حيث لا يحق لأي جهة أن تفرض قوتها على الدولة في منطقة نفوذها. صحيح بأن الاستقلال بسبب الظروف المحلية والإقليمية ليس بسهولة الاستفتاء، لكن إيماننا بحقنا في الحرية وحق بلادنا في الحياة أقوى من كل سلاح وعلى الشعب الكوردستاني، إذا أراد تحقيق حلمه، الإتحاد و توحيد الصفوف والإستجابة للقدر.

وختاماً: المتغيرات فرصة لا كارثة والجديد غنى لا فزاعة و من يريد أن يعيد زمن المعجزات ينسى بأنه يعيش اليوم عصر الشعوب. رهاننا هو أن تتحول طاقاتنا إلى قوة مجتمعية فاعلة تفتح الابواب والفرص لبناء دولة كوردستان ، متحرّرة من وهم العراق الموحد والغول الديني، قوامها الإنفتاح على العالم المتحضر والديمقراطية الجذرية للوصول الى الأمن والإستقرار وبناء العيش الرغيد لمواطني كوردستان على إختلاف أطيافهم وأجناسهم وحتى ثقافاتهم.

فليحاصروا كوردستان.. البدائل تترقب

مشتاق رمضان

تسبب استفتاء كوردستان بحالة هستيرية في أنقرة وطهران وبغداد، وأدى بهم الى اطلاق تصريحات تهديدية تحمل طابع الوعيد لكوردستان في حال قال مواطنوه نعم للانفصال، متناسين انها ارادة الشعب الكوردي وهو حلم طال انتظاره، بينما هم يرون ان ما هو حلال لهم حرام على الكورد.

لنعد الى الاستفتاء والتهديدات الاقتصادية لكوردستان، فالجانبان الايراني والتركي لم يغلقا الحدود، لأنهما بالاساس لا يثقان ببعضهما، فأنقرة عندما هددت بغلق المنفذ الحدود مع كوردستان، تبدو متخوفة من ان الجار اللدود لها ايران ستستثمر ذلك وتضخ بضائعها الى كوردستان، والعكس صحيح، مع ان المنطق الاقتصادي يقول ان هاتين الدولتين تعانيان من مشاكل اقتصادية عديدة، وهما في حالة تصديرية لكوردستان وليست استيرادية، أي انهما سيتأثران في حال معاقبة كوردستان اقتصادياً، لانهما لا يملكان البديل المستورد الذي ينعش خزينتهما بنحو ثلاثين مليار دولار سنوياً.

أطراف أخرى في المنطقة قد ترحب باي خطوات اقتصادية من انقرة وطهران، ومنها السعودية، التي يبدو انها أعطت الضوء الاخضر بصورة غير علنية لاستقلال كوردستان عن العراق، كيف لا، وهذه الخطوة من شأنها ان تهدد طموحات ايران بالتوسع في المنطقة وتكوين الهلال المنتظر حول السعودية، كما ان الرياض ترغب بأن يكون هناك حاجز اخر من الدول يبعدها عن ايران.

من جانبها، شركة "روس نفط" التي تعد من كبريات الشركات النفطية الروسية، أبرمت مؤخراً عقود مع إقليم كوردستان في مجالات التنقيب والخدمات اللوجستية وتطوير البنية التحتية وتجارة موارد الطاقة، والتي تمتد لمدة 20 عاما، حيث تشارك "روس نفط" في إدارة وتطوير خط أنبوب تصدير النفط الرئيسي، الذي يمتد من كردستان إلى تركيا، والذي تبلغ قدرة الأنبوب حاليا 700 ألف برميل يوميا، ومن المقرر زيادة القدرة إلى أكثر من مليون برميل بحلول أواخر العام الجاري، فهل يا ترى روسيا ساذجة الى هذا الحد وغير متأكدة من مشاريعها المستقبلية قبل أن تبرم العقد مع كردستان؟ وهل ستتمكن تركيا من الوقوف بوجه مصالح روسيا في هذا المشروع؟

اخر الاحصائيات تشير الى ان احتياطيات اقليم كوردستان من النفط الخام تقدر بـ 45 مليار برميل، ونحو 5.7 تريليون متر مكعب من الغاز، اذن من سيكون اللاعب الجوكر في هذه المعادلة الاقتصادية من بين كوردستان وايران وتركيا؟

بغداد تتعكز في اجراءاتها الاقتصادية التهديدية ضد اقليم كوردستان على انقرة وطهران، لكن هل يا ترى تعاون هاتين الدولتين مع العراق، فيما لو تم وفق اهواء بغداد، سيكون بلا ثمن؟ كم ستدفع بغداد من نفطها لهاتين الدولتين مقابل التعاون معها في سبيل افشال نتائج استفتاء كوردستان؟ وهل ستقف اربيل مكتوفة الايدي تجاه رغبات التحالف الثلاثي (بغداد – انقرة – طهران) في محاصرتها؟ اذن ستكون هناك ورقة اخرى قد تقلب الموازين، وهي فتح باب التجارة والتعاون الاقتصادي مع اسرائيل، والذي قد يغضب التحالف الثلاثي، فيما ستكون كوردستان هنا هي المسيطرة والملوحة لهذه الدول بخيارين لا ثالث لهما، التعاون وابقاء الامور مثلما هي عليه، وبالتالي ابقاء طهران وانقرة مستفيدتان من التجارة مع كوردستان، او طرق ابواب التجارة مع تل ابيب، عبر الطريق الجوية المار من كوردستان باتجاه مناطق الحكم الذاتي الكوردية في سوريا ومنها عبر الاجواء الاردنية وصولا الى اسرائيل، حينها لن يكون احد قادر على الوقوف بأي خيارات مستقبلية لكوردستان، التي ستصل فيما يبدو الى مرحلة التعاون مع عدو المنطقة في سبيل عدم تجويع شعبها، وفيما لم تم تحقيق هذا السيناريو ستكون اوروبا مجبرة على التعامل بواقعية مع هذه العلاقة، بل ربما دعمها وتطويرها مستقبلاً.

اذن الكرة الان في ملعب انقرة وطهران، هل ستخسرون السوق الكوردستانية وتقوية غريمكم الازلي في المنطقة (اسرائيل)، ام ستمتثلون للواقع وتحافظون على البحبوحة التي توفرها لكم الشركات العاملة في كوردستان والبالغة نحو الفي شركة.

حين تجتمع الامة على الباطل

صلاح مندلاوي

مضى قرن من الزمان وعبارات التصريحات الحكومية لا تخلو من الاوضاع الخطيرة والمرحلة الدقيقة والظروف الحرجة الى غيرها من الكلمات الجوفاء والتي تنم عن ضحالة فكر قائليها فلقد شاءت الصدف ان يخرج النفط كأكسير للنشاط الاقتصادي والتجاري بين دول العالم فصارت لاناس قيمة لا يرتقون الى مستواها وتلتها أمتان لا يزالان يعتقدان بأنهما عباقرة الفكر الاسلامي وانهما قطبي الرحى فأستصغروا اليهود ثم تبعوهم بالمسيح ثم الصابئة وجاء دور الكرد بدؤا بمن خططوا لتحجيمهم بأوراق ثبوتية للتجنس والمواطنة وصارت اللغة عنواناً لسيطرة الامة الاوفر حظاً من الاخرين فصارت الامة العربية والتركية والفارسية متأثرين بفكر من اشعلوا الحرب العالمية الثانية ولم يجدوا من يستأسدون عليه سوى المساكين من حمالي الشورجة وصباغي الاحذية والنزاحين على انهم احط الاقوام المتعايشة معهم فصاروا عند ذكر الكرد يقول الحمار الاول للحمار الثاني (تكرم فد واحد كردي) وقد تركوا نساءهم يبيعون مشتقات الحليب في الاسواق !!!!!!

اليوم وقد اعتلى المنصة كردي بملابسه الفولكلورية لا يقدرون على احترامه لانهم لا يحترمون من لا يجيدون لغتهم ولما ثبت لديهم في الواقع الملموس بطلان ارائهم الجوفاء صاروا يثلمون وينعقون على 17 % من الميزانية للكرد الى ان قطعوها لانهم ما تعودوا الغنى الا بالغارة والغزو فقد كانت الزراعة الى وقت قريب عيباً وصارت الحلاقة والحدادة والنجارة لا بل حتى الاعمال الحكومية كالتمريض والبلدية كالنظافة اعمال مخزية !!!!!!

بديهية نجمت عن ترك اول كلمة في القرأن هو (أقرأ) فلا تجد من هو اقل منهم سوى وحوش الغابات اذ حتى وحوش الامازون صاروا يبنون ثالث عاصمة راقية في بلادهم وهؤلاء العنصرين لا زالوا يحنون للسيف والويل لمن يتحداهم .

الكرد بال 17 % وسعوا مدنهم مائة مرة وبغداد الحبيبة تئن تحت وطأة الزبالة والذباب والقوارض والزواحف رغم 83% الباقية اين ذهبت لقد ذهبت الى جيوب اللصوص مزدوجي الجنسية ونحن ممنوع علينا الحديث عن الاستقلال فلا هم يتوبوا ولا الله يهدي .

تهديد الكورد الفيليين بالويل والفرهود

مؤيد عبد الستار

استغلت بعض الشخصيات المحسوبة على قوى سياسية معروفة الاعلان عن الاستفتاء في كردستان لترفع عقيرتها بتهديد الكرد الفيليين في بغداد ومدن الوسط والجنوب العراقي بالعقاب والويل والثبور ، ومن المؤسف ان يتبرع قاض معروف في العراق باشاعة الرعب في الوسط الكردي من خلال دعوته للكورد بمغادرة بغداد والمدن العراقية لان لا احد يستطيع حمايتهم ، وهو بهذا يفتح الباب امام شريعة الغاب لتأخذ طريقها في التعامل مع المواطنين بغض النظر عن مسؤولية الدولة والحكومة القائمة في تأمين الحد الادنى من الامن للمواطنين .

ان تعرض الكرد الفيليين للاضطهاد ليس بالامر الجديد ، فقد انتقم منهم ذئاب انقلاب شباط 63 بالتصفيات الجسدية والقتل والسجن والتعذيب ، وما ان عادوا الى السلطة في انقلاب 68 حتى شرعوا في تهجير الاف الاسر الكردية الفيلية ، واستغلوا طبول الحرب مع ايران ليهجروا الاف الاسر الى ايران في اكبر حملة تهجير قسري ، رافقها الاستيلاء على ممتلكاتهم واختطاف شبابهم ورمي الاسر الامنة على الحدود بين الالغام والبراري القاحلة ليلقى العديد من كبار السن والاطفال حتفهم .

حتى بعد التغيير الذي كسح عصابة البعث عام 2003 لم يحصل الكرد الفيليون من الحكومة العراقية على حقوقهم رغم اقرار المحكمة العليا قانون الابادة التي تعرضوا لها ، وما زالت المقابر الجماعية التي تضم رفات شبابهم مجهولة ، وبيوتهم مازالت نهبا بيد احفاد البعث العفلقي .

ليس غريبا ان يعاني الكرد الفيليون الامرين على يد البعثيين وزمرتهم الحاكمة خلال ثلاثة عقود من السنين العجاف ، ولكن الغريب ان يتعرضوا للتهديد على يد من يدعون ان الكرد الفيليين تعرضوا للاضطهاد بسبب انتمائهم المذهبي لانهم شيعة ، فياتي التهديد من افواه شخصيات شيعية تحكم العراق باسم الاحزاب الدينية الشيعية .

والانكى من ذلك ان الاحزاب الاسلامية الحاكمة تدعي ان العراق ديمقراطي فيدرالي ، فاذا كان كذلك فما العيب في اجراء استفتاء يؤخذ فيه رأى المواطنين في تقرير مصيرهم ، وهل من العدل ان تهب الميليشيات الى مدينة مندلي وتحرق اعلام كردستان المرفوعة على المباني وتهدد المواطنين وترعبهم ليتخلوا عن الادلاء بارائهم في الاستفتاء ؟

فاذا كانت هذه هي الديمقراطية ، الا يحق للكرد الخلاص من هذا الواقع والاحتماء بملاذ آمن يضمن لهم السلامة والمستقبل في حياة حرة كريمة !

ان عقلية الفرهود ما زالت تتحكم بمفاصل المجتمع العراقي وما ان يتجلى ضعف الحكومة حتى تهب القوى المختلفة ، السياسية والعشائرية وشذاذ الافاق ، تنفيذ هوايتها في نهب الممتلكات ، سواء العامة او الخاصة ، وفرهدة بيوت المستهدفين من المغضوب عليهم تقليد جرى في مختلف العهود في العراق ، فما زال فرهود اليهود ذكرى اليمة تخيم على مخيلة اليهود العراقيين ، وفرهود الكرد الفيليين في زمن صدام مازالت اثاره قائمة ، وفرهود الايزديين ما زال ينكأ الجراح للطائفة الايزدية الكريمة ، وفرهود القوم ساعة التغيير عام 2003 حتى استحق اهل البلد لقب علي بابا بامتياز يشهد على ان عقلية الفرهود ما زالت سائدة في الوسط العراقي وقانا الله شرها وشر اهلها .

يا كورد بغداد هل اتعظتم الآن؟

محمد مندلاوي

منذ أن فرض المذهب الشيعي على شريحة من الشعب الكوردي بالسيف الصفوي..، الذي سلط على رقاب الشعوب والقوميات الآمنة في كل من إيران وبلاد بين النهرين، أصبح بمرور الزمن مع التلقين وغسل الأدمغة بصابون الطائفي الانتماء المذهبي لغالبية هذه الشريحة الكوردية أقوى من انتمائها القومي الكوردي والوطني الكوردستاني! وعليه صارت هذه المجموعة مطية لأعداء شعبها تحت يافطات ومسميات طائفية عديدة، تارة باسم جمعيات فيلية تذيل اسمها.. بالعراقية! وتارة باسم مواكب وحسينيات..

فـ كل شيء فيها لا يمت إلى الكورد بصلة، أما عربي، وأما فارسي، وكلاهما يستخدمان المذهب الشيعي خدمة لمصالحهما القومية العنصرية. وهكذا المذهب السني، في العصر الحديث، كل منتمي له من غير العرب يصبح آلة بيد العرب لتنفيذ مخططاتهم السياسية، وخير مثال تنظيمي القاعدة وداعش.

عزيزي القارئ الكريم، اليوم موضوعنا ليس الكورد السنة. بل الكورد الشيعة، وتحديداً أولئك الذين في بغداد والمناطق المستقطعة من كوردستان من قبل حكومة بغداد الشيعية، سبق لي ناشدت هؤلاء الكورد بعد عام 2003 في عدة مقالات حصرية حذرتهم فيها من الأحزاب والمنظمات الطائفية، وقلت لهم صراحة، أن هؤلاء الطائفيون بعد أن يستحوذوا على أصواتكم في الانتخابات سيصفونكم جسدياً أو يقوموا بتهجيركم وقتل شبابكم كما فعل اللعين صدام حسين، لأن هؤلاء الأوباش ليسوا أكثر إنسانية من اللعين المذكور وحزبه المجرم المسمى بالبعث. لقد طلبت منهم بصيغة الرجاء، أن يكونوا كوردٌ وكوردستانيين لا غير. إلا أن غالبيتهم كما يقول المثل: أذن من طين وأذن من عجين. في مقال تحت عنوان: (العروبيون وجرائمهم ضد الكورد الفيلية) نشرته في 12 02 2009 قلت لهم الآتي: إن الأحزاب والجمعيات الكوردية (الفيلية) وما أكثرها في العراق وخارج العراق و بعضها تأسست في دول إقليمية تحمل لون نظام ذلك البلد، والبعض الآخر تأسست بإيعاز من جهات طائفية لا تريد الخير للكورد وأنها أقرب ما تكون إلى حسينيات ومواكب لطمية. إن هؤلاء جميعاً لم يحركوا ساكناً في كل ما يجري ضد هذه الشريحة البائسة، التي يدعون أنهم يمثلونها، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن هؤلاء لا يمثلون هذه الشريحة، بل يمثلون أنفسهم فقط. إن الممثل الشرعي والوحيد لهؤلاء الكورد التائهون هو برلمان وحكومة إقليم كوردستان، لكن، رغم تقاعسها و تلكؤها في الدفاع عن هذه الشريحة، يبقى البرلمان وحكومة الإقليم والأحزاب الكوردستانية الممثلون الشرعيون لإقليم كوردستان وللشعب الكوردي في جنوبي كوردستان والعراق. فيا أيها الكوردي (الفيلي) صحيح انك تحمل الجنسية العراقية كبقية الكورد في العراق، لكن العراق بلد تعيش فيه.. أما الوطن فهو كوردستان، فلتكن روحك وجسدك وانتماءك هي للأمة الكردية وأرضها الطاهرة كوردستان. كن حذراً، إياك إن تخطأ في الحسابات، عليك إن تلاحظ نتائج انتخابات المحافظات الأخيرة بأن الحزب الذي حصل على النسبة الأكبر فيها هو ذلك الذي يرفع شعار الدولة المركزية القوية ودولة (القانون). هذه شعارات آنية دعائية، ألم ترَ صاحب هذه الشعارات يصرخ ليل نهار ويطالب بتغيير الدستور لإعطائه صلاحيات واسعة، لكي يحكم كما يشاء دون حسيب أو رقيب؟ ليعلم الكوردي، أن أي تلاعب أو تغيير في مواد الدستور هو عمل عدائي موجه ضد أحرار العراق بصورة عامة وضد الشعب الكوردي بصورة خاصة.

أيتها الأخوات أيها الإخوة من الشريحة (الفيلية): بدأت في المنطقة عجلة التغيير بالدوران ولم تتوقف إلى الآن. إن أردتم لا تتعرضوا إلى تهجير وتصفيات جسدية أخرى ونهب ممتلكاتكم، رصوا صفوفكم وسيروا خلف قيادتكم الكوردستانية المتمثلة ببرلمان وحكومة إقليم كوردستان. إن أهملت هي مطالبكم بقصد أو بدون قصد طالبوها واعتصموا أمام مقراتها ودوائرها بطريقة حضارية. اعرضوا عليها مشاكلكم ومعاناتكم في بغداد والمدن الأخرى لكي تتابع وتطالب الحكومة الاتحادية في بغداد بتحقيق مطالبكم المشروعة، بدون برلمان كوردستان وحكومة إقليم كوردستان لن تتحقق لكم مطالبكم وسوف تكونون عرضة للابتزاز والاعتداء في أية لحظة من قبل قوى الظلام وقوى القومجية، خاصة بعد أن ثبتوا في وثائقكم (الجنسية) نصاً يقول أنكم من الجالية الإيرانية في العراق. لذا يستطيعون في أية لحظة إخراجكم من بيوتكم وقذفكم خارج الحدود.

يحاول البعض من أجل مآربه الخاصة أن يظهر جزءاً من اضطهاد الكورد (الفيلية) ويعزونه إلى انتمائهم الطائفي الشيعي، هذا غير صحيح قط، إن هؤلاء الكورد الأصلاء يتعرضون للاضطهاد حتى لو كانوا على أي دين أو مذهب آخر، والانتماء الطائفي ليس له أي دافع في تعرضهم للتشريد والاضطهاد لأنهم ليسو من غلاة الشيعة بل أنهم متحضرون وبعيدين عن التعصب المذهبي. عزيزي القارئ، كان وما يزال السبب الوحيد لمعاناتهم على مر التاريخ هو انتمائهم القومي الكوردي، لأنهم جزء لا يتجزأ من الأمة الكردية. لقد تعرضت هذه الشريحة إلى المظالم حتى في العهود القديمة جداً عندما كان الحكام من الشيعة والدليل الذي نسوغه فيما نقول لاضطهادهم ككورد هو الحكم الحالي في العراق، أليس الحكم شيعيا؟ إذاً ماذا نقول عن إلصاق تهمة الإيرانية بهم في وثائقهم العراقية؟ أليست هذا اضطهاد لهم؟ وماذا نقول عن ممتلكاتهم التي صودرت من قبل النظام البعثي المجرم ولم تعد لهم إلى الآن دون وجه حق؟. أليس هذا اضطهاد!، أم الاضطهاد في قواميس العروبيون هو القتل والذبح بالسكاكين الصدئة فقط !. كانت هذه خلاصة ما قلتها لهم عام 2009. بلا شك أن تنبئنا كان صحيحاً لأننا قرأنا المستقبل بعيون كوردية جيداً، وها هي الحكومة والأحزاب الشيعية تهددهم بالقتل والتهجير إذا أجرت كوردستان استفتائها واستقلت عن بغداد؟ وفي مقال آخر تحت عنوان: (الشعب الكوردي في الانتخابات الأخيرة و الانتخابات القادمة) في نفس العام قلت لهم: أود أن يعلم الكورد الشيعة في العراق، أولئك الذين يقطن جزء منهم خارج إقليم كوردستان، وعلى وجه الخصوص الكورد القاطنون في بغداد، يجب أن يعرفوا جيداً أنهم كورداً أصلاء لهم خصوصيتهم القومية ولهم إقليمهم و برلمانهم و حكومتهم. الواجب القومي يحتم عليهم أن يرصوا صفوفهم خلفها وهي التي تمثلهم في دولة العراق الفدرالية وأي ابتعاد عنها والارتماء في أحضان جهات غير كوردستانية هو نوع من أنواع الخيانة بحق الكورد و كوردستان التي لا تغتفر أبد الدهر. لذا يجب عليهم أن ينتبهوا جيداً في الانتخابات القادمة في نهاية هذه السنة وأن يدركوا جيداً أن ممثلهم الشرعي و الوحيد هي الأحزاب الكوردستانية لا غيرها، لذا يجب عليهم اتخاذ الحيطة والحذر من الجهات التي تعاديهم ولا تريد لهم الخير وكذلك الذين يعدونهم أصنافاً من دون البشر ويأتون بالأساطير والخرافات عنهم للاستحواذ على أصواتهم التي لها دور كبير في بغداد عاصمة العراق الفيدرالي. إننا كأبناء هذه القومية ننتقد حكومتنا في الإقليم و أحزابنا الكوردستانية و نشير إلى مكامن الخطأ كي تنتبه لدورها الوطني وتستقيم في أداء واجباتها القومية والوطنية . قد يكون كلامنا في بعض الأحيان جارحاً لكننا في الأول و الأخير نبقى كوردا و كوردستانيون ونبقى جزءاً من هذا الفلك المقدس كوردستان.

> يجب على كل إنسان كوردي وعلى وجه الخصوص الكورد الشيعة، أن يعوا جيداً صعوبة هذا الظرف العصيب، الذي يمر به شعبهم الكوردي. حذاري أن يكونوا آلة بيد أعداء شعبهم، لأنهم في النهاية سيدفعون ثمنها باهظاً.

وفي نداء بعنوان: (الكورد الفيلية والكورد الشيعة والانتخابات الفيدرالية القادمة) حمل تواقيع عدد من الجمعيات الكوردية في الخارج قلت: يا بنات و أبناء الكورد، أينما تكونوا، في كوردستان والعراق، كونوا حذرين في هذه الانتخابات، ولا تمنحوا أصواتكم إلا للقائمة أو الأحزاب التي تحمل اسم كوردستان هذا الاسم هو البوصلة التي توصلكم إلى شاطئ الأمان وتحقق جميع مطالبكم علاوة على هذا أنها تمثلكم قومياً في العراق الفيدرالي، أي ابتعاد عنها سوف تكلفكم الكثير، لأن الآخرين يريدون فقط الاستحواذ على أصواتكم لا غير ثم يتركونكم عرضة لقوى الشر، عليكم أن تعرفوا أن هذه القوى من سنتها إلى شيعتها لا تعتبركم من جنس بني البشر، فهي تكذب عليكم ليل نهار، لأنها لا تستطيع تخرج من فرائض مذاهبها، وأقوال أئمتها و مراجعها و شيوخها و صحابيها التي تقول أن الكورد جنس من دون البشر و أبناء الجن، و أبناء، (غير شرعيين) هذه المذاهب، تأمر أتباعها، بعدم مخالطتكم، وفي النهاية تحلل قتلكم. وفي جزئية أخرى من ذات المقال قلت لهم: سؤال إلى (الكورد الشيعة و الكورد الفيلية) هل بعد هذا تمنح صوتك لمن يريد أن يطبق بحقك مضمون الكلام أعلاه، أ وترضى لنفسك تسير خلف حفنة من ارتضى لنفسه أن يكون في خدمة من لا يريد الخير لأبناء جلدته، وباع نفسه للذين يحطون من كرامتكم، و شرفكم، ويتحينون، الفرص للتخلص منكم، هل

نسيتم السنين التي مرت بعد سقوط صدام؟!، لم يعيدوا لكم ممتلكاتكم، حتى أوراقكم الثبوتيه كالجنسية و الهوية الشخصية و دفتر الخدمة العسكرية وإذا أعيد لبعضكم دونوا فيها إيراني متجنس أو يتم التوقيع على هوياتكم بلون حبر خاص، لكي يعرفوا فيما بعد أنكم من الكورد الفيلية. وإبان تأسيس ما يسمى بالحشد الشعبي كتبت مقالاً تحت عنوان: (تشكيل الحشد الشعبي الكوردي ما هو إلا عودة غير بريئة لإحياء مرتزقة الأفواج الخفيفة الـ(جاش) بتسمية أخرى) قلت في نهايته: خلاصة القول: يجب على كل إنسان كوردي, وعلى وجه الخصوص الكورد الشيعة، أن يعوا جيداً صعوبة هذا الظرف العصيب، الذي يمر به شعبهم الكوردي. حذاري أن يكونوا آلة بيد أعداء شعبهم، لأنهم في النهاية سيدفعون ثمنها باهظاً. هل نسوا حقبة حكم المجرم صدام حسين؟ ألم يكن العديد من الكورد الشيعة منتمين في صفوف حزب البعث العروبي، لكن ماذا كانت النتيجة؟ عندما انتفت الحاجة إليهم وجاءت ساعة الصفر، رماهم حزب البعث العروبي المجرم مع الآلاف من أبرياء الكورد الشيعة في غياهب معتقلاته الرهيبة، ومن ثم تم قتلهم بدم بارد، ولم يعثر على رفاتهم إلى اليوم. إن كانت ذاكرتكم تحتفظ بهذه المآسي التي حلت بأبناء جلدتكم إلى اليوم، فعليه يجب أن تكونوا يقظين، ولا يغرونكم ببعض المبالغ المسروقة من قوت الشعب العراقي المظلوم. أن وافقتم على أكل السُحت، ستدفعون ثمنها أضعافاً مضاعفة. فلذا أحذروا أن يدغدغوا مشاعركم بقراءة بعض المواويل العاطفية بصوت حزين رقيق الوقع على المستمع لكي يجروكم إلى القيام بأعمال همجية ضد أبناء شعبكم الكوردي المناضل.

أنا قلت الذي يفرضه علي الواجب القومي والوطني أن أقوله, يبقى اتخاذ القرار القومي الكوردي السليم بأيديكم يا كورد الشيعة أحزاباً ومنظمات وجمعيات وأفراداً. وفي مقال آخر بعنوان: (ستبقى جريمة تهجير الكرد الفيلية وصمة عار أبدية على جبين مرتكبيها) ناشدتهم: أخواتي وأخواني، بنات وأبناء الشريحة الفيلية، إن كنتم تريدون العيش بعز وكرامة، بعيداً عن خرافات الشيعة، و تهديدات السنة، وبعيداً عن الأحزاب والمنظمات الفيلية العميلة التي أسسها أفراداً عملاء لإيران والأحزاب الشيعية العراقية. وتريدوا أن تتحرروا من سطوة السوران والبهدينان، وتحصلوا على حقوقكم كاملة، رصوا صفوفكم جيداً، و أسسوا لكم حزباً كوردستانياً قلباً وقالباً، واشغلوا موقعكم الشاغر في كوردستان وبغداد، كرقم ثالث بجانب السوران والبهدينان.

وفي مقال آخر حمل عنوان: (نعم هنالك جحوش بين الفيليين فعلاً) قلت في نهايته: أي ابتعاد عن المحيط الكوردي الكوردستاني سيكلفكم -الفيلية- الكثير والكثير جداً، لأن ترك البيت الكوردي تحت أية تسمية دينية كانت أو مذهبية والارتماء في أحضان الغرباء نتيجته الندم والعار. لقد جرب هذا العمل الخياني نفر من الكورد وارتموا في أحضان حزب البعث المجرم، ثم شاهدنا كيف تم تصفيتهم على يد النظام البعثي العنصري نفسه دون رحمة أو شفقة بعد أن استنفد منهم كل ما يريد، لذا يحتم على كل كوردي، أينما كان، أن يعرف جيداً، أن عزته و كرامته و بقائه من عزة و كرامة و بقاء كوردستان وحكومتها و برلمانها. وفي اليوم الثاني من الشهر السابع هذا العام 2017 كتبت مقالاً مليئاً بالمرارة والألم سميته: (نداء قومي أخير إلى أخواتي وأخواني الكورد الفيلية والكورد الشيعة): في الحقيقة أنا أصغر من أن أوجه نداءاً إلى الشعب الكوردي المقدام، أو إلى شريحة من شرائحه النبيلة، لكن للضرورة أحكام، وكنت مرغماً على استخدام هذه الكلمة، لأني لم أجد في اللغة العربية كلمة تعني ما أبغي إيصاله لأخواتي وأخواني الكورد الفيلية والكورد الشيعة بكل صدق وشفافية أفضل وأدق من هذه الكلمة، التي تعبر عن ما يجيش في داخلي تجاههم، لأن سبق لي في الأعوام الماضية كتبت عدة مقالات توضيحية خصصتها لهم، ونشرتها في المواقع الكوردية والعربية على الانترنيت، حيث وضعت أمامهم في تلك المقالات بالتفصيل نظرة أولئك الذين يعدونهم دون البشر؟ ككورد أو كشريحة كوردية فيلية، وشيعة الكورد، ورجوتهم، أن لا ينخدعوا بكلام ووعود أولئك الذين يدغدغون مشاعرهم الجياشة بأحاديث مذهبية معسولة، لأنهم يخفون خلفها حقداً وكرهاً دفيناً لهم، وينتظرون ساعة الصفر لإظهاره على الملأ، وها نحن والعالم سمعنا وشاهدنا من خلال قنوات الإعلام التهديد الأخير الذي صدر لهم من المدعو سعد المطلبي القريشي. عزيزي القارئ الكريم، لم يقتصر التهديد على هذا العنصري المدعو سعد مطلبي، بل صدر تهديد مماثل له من مكتب رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي!، لذا أنا على يقين تام، أن العرب السنة، والشيعة الناطقون بالعربية في وسط وجنوب العراق لو تسنح لهم الفرصة لا يرحمون عموم الكورد، وتحديداً وعلى وجه الخصوص سيعيدون العملية الإجرامية، التي قام بها اللعين صدام حسين في الثمانينات القرن الماضي ضد الكورد الفيلية، والكورد الشيعة، لأنهم يعتبرون وجودهم ككورد في مدينة بغداد، التي هي مركز القرار السياسي العراقي، وكذلك في وسط وجنوب العراق صوت وضمير إقليم كوردستان وامتداداً له، فبلا أدنى شك، أن وجود غالبية هؤلاء الكورد الأصلاء في المدن والمناطق المذكورة، وفي مقدمتها بغداد وگرميان، سيكونون في قادم الأيام، كما كانوا في سنوات العجاف، بمثابة خط دفاعي أول أمام الهجمة الشرسة، التي يعدونها في الغرف المظلمة ضد الكورد وكوردستان. فندائي الأخير إلى المغرر بهم من أبناء جلدتي من الكورد الفيلية والكورد الشيعة، أن يتركوا صفوف أولئك الذين يخيفونهم ويرهبونهم بالأفعى الأقرع؟ - كأن الأفاعي الأخرى لها شعر!- إلى آخره من الكلام الخرافي، الذي يستحمرون به بعض الناس، من أجل السيطرة التامة على عقولهم وتسيرهم كما يشاؤون خدمة لنواياهم الشريرة. عزيزاتي وأعزائي جميع أفراد الكورد الفيلية والكورد الشيعة، أن الانتماء الحقيقي للشعب الكوردي

> أن وجود غالبية هؤلاء الكورد الأصلاء في المدن والمناطق المذكورة، وفي مقدمتها بغداد وگرميان، سيكونون في قادم الأيام، كما كانوا في سنوات العجاف، بمثابة خط دفاعي أول أمام الهجمة الشرسة، التي يعدونها في الغرف المظلمة ضد الكورد وكوردستان.

وكوردستان هو البوصلة التي توصلكم إلى شاطئ الأمان، فأي ابتعاد عنها ستعرضكم لخطر الإبادة على أيدي أولئك الذئاب بجلود الحملان، والتهديد الأخير ليس سوى جرس إنذار احذروا منه، نظموا صفوفكم خلف قيادتكم الكوردستانية، وإلا ستكلفكم الكثير ولن يرحمكم هؤلاء الأوباش. انتبهوا لا يستحمرونكم بكلام التورية والمعاريض، لأنهم مكبلون بنصوص.. لا يستطيعون تجاوزها بأية صورة أو طريقة، فحين يقول له مرجعه أو من هو أعلى منه بأنكم دون صنف البشر ولا يحق لكم العيش على هذا الكوكب الدوار أنهم يعنون ما يقولون، ويعدون العدة لتنفيذ هذا الكلام.. عليكم أن تعرفوا جيداً، أن هؤلاء الناس من سنتهم إلى شيعتهم لا تعتبركم من جنس البشر، لأنها كما أسلفت لا تستطيع أن تخرج من فرائض مذهبها، وأقوال أئمتها و مراجعها و شيوخها و صحابيها التي تقول أن الكورد جنس من دون البشر و أبناء الجن، و أبناء، (غير شرعيين) وسفلة الخ، وتأمر أتباعها بعدم مخالطتكم، وفي النهاية تحلل قتلكم. من منكم لا يصدق فليقرأ التالي و يأخذها إلى رجل الدين سنياً كان أم شيعياً ويسأله هل هذا الكلام الذي يوجد على هذه الورقة صحيح أم كذب؟، ثم أترك لك الحكم النهائي على كلامي. إليك هذه الروايات والأحاديث كما جاءت في أمهات الكتب الشيعية والسنية: روى (الكليني) في (الكافي) عن (أبي الربيع الشامي) قال: سألت (أبا عبد الله- الإمام جعفر الصادق) عليه السلام فقلت: إن عندنا قوما من الأكراد، وأنهم لا يزالون يجيئون بالبيع ، فنخالطهم ونبايعهم ؟ قال : يا أبا الربيع لا تخالطوهم ، فان الأكراد حي من أحياء الجن، كشف الله تعالى عنهم الغطاء فلا تخالطوهم ،جاءت هذه الأحاديث في كتب كبار أئمة الشيعة و مشايخهم منهم:الكافي في ج (5) ص (158) رياض المسائل للسيد علي الطباطبائي ج (1) ص (520) جواهر الكلام للشيخ الجواهري في ج(3) ص (116) من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق ج (3) ص(164) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي ج (7) ص (405) بحار الأنوار، للعلامة محمد باقر المجلسي ج (1) ص(83) تفسير نور الثقلين، للشيخ الحويزي ج (1) ص (601) سند هذه الرواية هو ذات مقام رفيع جداً عند الشيعة ألا وهو الإمام (جعفر الصادق) الذي يُعرف المذهب الشيعي باسمه أيضاً المذهب الجعفري تولد سنة (148) للهجرة المساوي (765

) للميلاد وهو ابن (محمد الباقر) بن (علي زين العابدين) بن (الحسين) بن (علي بن أبي طالب) (ع)، صهر نبي الإسلام (ص) وخليفته من بعده. جاء في الكافي للكليني ج (5) ص (352): لا تنكحوا من الأكراد أحدا فإنهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء. ويقول الشيخ الطوسي في النهاية ص(373) : وينبغي أن يتجنب مخالطة السفلة من الناس والأدنين منهم، ولا يعامل إلا من نشأ في خير، ويجتنب معاملة ذوي العاهات و المحرفين. ولا ينبغي أن يخالط أحدا من الأكراد، ويتجنب مبايعتهم، ومشاراتهم، ومناكحتهم. قال ابن إدريس الحلي: ولا ينبغي أن يخالط أحدا من الأكراد ويتجنب مبايعتهم ، ومشاراتهم ، ومناكحتهم السرائر لابن إدريس الحلي ج (2) ص(233). عن (الصادق) (ع) لا تنكحوا من الأكراد أحدا فأنهن حبس من الجن كشف عنهم الغطاء تذكرة الفقهاء العلامة الحلي ج (2) ص (569). ينبغي أن يتجنب مخالفة السفلة من الناس والأدنين منهم ولا يعامل إلا من نشأ في الخير ويكره معاملة ذوي العاهات والمحرفين ويكره معاملة الأكراد ومخالطتهم ومناكحتهم كفاية الأحكام- للمحقق السبزواري ص (84) الحدائق الناضرة - المحقق البحراني ج (81) ص (40) و ج (42) ص (111) جامع المدارك - السيد الخونساري ج (3) ص (137) - تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي ج (7) ص (11) وسائل الشيعة آل البيت - الحر العاملي ج (71) ص (416). وسائل الشيعة آل البيت الحر العاملي ج (82) ص (382): حدثني أحمد بن إسحاق أنه كتب إلى (أبي محمد) (ع) يسأله عن الأكراد فكتب إليه لا تنبهوهم إلا بحر السيف. أي: القتل. ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله. جاءت كلمة الـ(حر) في لسان العرب لأبن منظور في قاموس اللغة العربية أي: القتل اشتدَّ . دعونا نرى ماذا يقول السيد أبو الحسن مرجع الشيعة الأعلى في عصره، كيف يصف الأكراد ويضعهم مع أبناء الزنا والفاسقين بينما الكورد الشيعة في بغداد والمدن العراقية والكوردستانية لا يزالوا يقدسون هذا الرجل بعد مضي أكثر من نصف قرن على وفاته، لنقرأ كلام السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني الذي جاء في كتابه: "وسيلة النجاة" ص (341) في" باب النكاح": لا ينبغي للمرأة آن تختار زوجاً سيء الخلق والمخنث والفاسق وشارب الخمر ومن كان من الزنا أو الأكراد أو الخوزي أو الخزر. إن أهل السنة أيضاً عندهم واحدة من هذه الروايات من المرجح إنها منسوبة للنبي وللخليفة الثاني، ينقلها لنا راغب الأصفهاني ت (502) للهجرة في كتابه محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ج (1) ص (160): ذكر أن (عمر بن الخطاب) (رض) روى عن النبي (محمد) (ص) أنه قال:الأكراد جيل جن كُشف عنهم الغطاء.عزيزي القارئ، نُقل هذا الحديث عن أحد أهم الشخصيات الإسلامية وهو الخليفة الثاني (عمر بن الخطاب). فذكر إن نفعت الذكرى.

اشهدوا أني كمواطن كوردستاني قد بلغت.

الكورد الفيليون يطالبون بحماية دولية من تهديدات محتملة مع استفتاء كوردستان

فيلي

فى التقى وفد "الهيئة التنسيقية العليا للكورد الفيليين" مع جورجي بوستن نائب الممثل الخاص للامين العام للأمم المتحدة مسؤول الشؤون السياسية لليونامي في العراق. وقال صلاح شمشير المتحدث الإعلامي للهيئة في حديث ورد لشفق نيوز، ان في مستهل اللقاء تحدث اعضاء الهيئة عن الهدف من المطالبة بعقد اللقاء وعزا ذلك لسببين اساسيين الاول متابعة وتقييم ماتمخض عن الاجتماعات السابقة بين الهيئة واليونامي المتمثل بزيادة مقاعد الكوتا للانتخابات البرلمانية وثانيا مطالبة اليونامي بحقوق الكورد الفيليين بناء على قرار المحكمة الجنائية العليا الذي صادق عليه مجلس النواب ورئاسة الوزراء العراقي في عام 2010، فيما تم بحث التهديدات الاخيرة التي اطلقت من قبل بعض العصابات والمسلحين الخارجين عن القانون ضد الكورد الفيليين على خلفية اجراء الاستفتاء في اقليم كوردستان. كما طالب الوفد من ممثلية الامم المتحدة في بغداد اليونامي اتخاذ الاجراءات اللازمة للحفاظ على حياة الكورد الفيليين في بغداد وسائر مناطق البلاد من تلك التهديدات.

واضاف شمشير انه من جانبه اكد مسؤول الشؤون السياسية لليونامي انه على دراية كاملة بتاريخ ومعاناة الكورد الفيليين جراء استهدافهم من قبل النظام البائد وكان يأمل ان تنتهي تلك المعاناة بعد تغيير نظام الحكم وان اليونامي كانت طيلة الفترة السابقة تؤكد على ضرورة اعادة حقوق الفيليين وإشراكهم في القرارات المصيرية ولكن لم نلمس تغيرا على الواقع، واليوم نأسف ويحزننا لقيام الكورد الفيليين بطلب المساعدة من اليونامي بدلا عن الحكومة فيما يتعلق بالحفاظ على حياتهم من التهديدات. وطالب الكورد الفيليين بتعزيز علاقاتهم مع الاقليات الاخرى ليكونوا صوتا واحدا امام من يريد ايقاع الاذى بهم. واكد ايصال مطالبهم للامين العام للامم المتحدة وفي الوقت نفسه نتمنى ان لاتصل الأمور الى طريق مغلق وهناك متابعة دولية على خط الأزمة كذلك متابعة منالامين العام الامم المتحدة للوصول للتهدئة وإيجاد الحلول، ومؤكدا على ان اليونامي سيطالب الحكومة العراقية بتوفير الامن للكورد الفيليين من اي تهديد بسبب الاستفتاء.

ارتكب النظام البعثي من الجرائم التي تندى لها الجبين ومن اهمها جريمة التهجير والتسفير القسري والقتل والابادة لاكثر من 22 عشرين الف شاب غدرا والتي حدثت في بداية سنة 1980 في يوم اوائل شهر نيسان تحت ذرائع غير صحيحة وواهية لا تمت لموضوع العملية في شيئ انتهاكاً لجميع الحقوق الانسانية واتفاقية جنيف الرابعة لحماية حقوق الاشخاص المدنيين. والفضائح هذه شملت الكورد الفيليين خلافاً للتعاون الانساني في اطار ابادة واسعة تدل على سلوكيات النظام البعثي الشوفيني من تعذيب والاعتداء الوحشي المهين واجراء التجارب البايولوجيا بعد الاحتجاز .واسقاط الجنسية والمواطنة واتلاف المستمسكات والوثائق الرسمية التي تثبت اصالتهم التي تدينها القوانيين الدولية لاسباب سياسية وعرقية ودينية . ويعيد التاريخ نفسه بحق مسلمي ميانمارتحت ظل الصمت الدولي ومنظماتهم التي تدعي الانسانية وعلى رأسها الامم المتحدة والركائز الثلاث التي تستند إليها وهي السلام والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان. فهذه الركائز تشكل مجتمعةً الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات المتماسكة والقادرة على التكيف، ضاربة جذورها في مبادئ الشمول والعدالة وسيادة القانون. وقد أكدتُ أيضاً على أن حقوق الإنسان تكمن في صميم عمل الأمم المتحدة وهويتها. وهذا الفهم يمثل روح مبادرة حقوق الإنسان . كما خذلتهم الحكومات العرب والمسلمين وفي ظل تشريد اكثر من مائة وخمسون الف منهم على اقل التقارير لحد الان وخلف ايضاً خسائرفي الارواح وصَعْوبة من حركة التنقل لعمل مراكز الطوارئ لمناطقهم وإتلاف مئات الاف من الهكتارات من المحصولات الزراعية . ابنائها يقتلون ويستضعفون ويفتتنون، ويضطهدون ويعذبون، ويستأصلون ويبادون، وتشق لهم الأرض أخاديدَ كبيرة، يشعلون لهم فيها ناراً ذات وقود، ويلقونهم فيها صغاراً وكباراً، ونساءً وشيوخاً وأطفالاً، وفرادى وجماعاتٍ، دون أدنى إحساسٍ بالرحمة أو شعورٍ بالشفقة، لكنهم رغم ما يواجهون عذابٍ يفضي إلى الموت، فإنهم يتمسكون بدينهم، ويصرون على عقيدتهم، ولا يتخلون عن إسلامهم، فهل من ينتصر لهم، ويثور من أجلهم، ويقف إلى جانبهم، ويرفع الصوت نصرةً لهم، ويسلط الضوء على جرائم البوذيين في حقهم، فإنهم يستحقون أن ننتصر لهم وأن ندافع عنهم الان و تتواصل أعمال العنف من قبل السلطات في ميانمار ضد أقلية الروهينجا المسلمة و يستمر هؤلاء في محاولة الفرار من ولاية راخين نحو الحدود مع بنغلاديش، لكن حرس الحدود البنغالي يجبرونهم دائما على التراجع. الحكومة تحرمهم من الحصول على الجنسية، وترى أنهم مهاجرون غير قانونيين من بنغلاديش، وهذا هو رأي كثير من السكان في بورما. بينما نرى ان العالم يتعامل معهم بمنطق الصمت. و بعيداً عن القيم للأفراد والجماعات والرابطات في الاسهام في القضاء الفعال على جميع انتهاكات حقوق الانسان والحريات الاساسية للشعوب والأفراد ، بما في ذلك ما يتعلق بالانتهاكات الواسعة النطاق او الصارخة او المنتظمة ، مثل الانتهاكات الناجمة عن الفصل العنصري ، وجميع اشكال التمييز العنصري . والاستعمار والسيطرة او الاحتلال الاجنبي ، والعدوان على السيادة الوطنية او الوحدة الوطنية او السلامة الاقليمية او تهديدها ، وعن رفض الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها وحق كل شعب في ممارسة سيادته الكاملة على ثرواته وموارده الطبيعية وهو ما يستدعي نذكر قبل من ان تجرد بشرية العالم من إنسانيتها ولم يصل من قبل إلي ما وصل إليه الآن من تدني المذابح البشعة التي يتعرض لها ابنائه الاصلاء منذ سنوات وحتي الآن ولا يمكن أن تكون مرت بالعالم منذ الخليقة وحتي الآن فمن هم هذا الشعب . جمهورية اتحاد ميانمارهي إحدي دول جنوب شرق آسيا. في 1 أبريل 1937 انفصلت عن حكومة الهند البريطانية نتيجة اقتراع بشأن بقائها تحت سيطرة مستعمرة الهند البريطانية أو استقلالها لتكون مستعمرة بريطانية منفصلة، حيث كانت إحدي ولايات الهند البريطانية تتألف من اتحاد عدة ولايات هي بورما وكارن وكابا وشان وكاشين وشن. في 1940 كونت ميليشيا الرفاق الثلاثون جيش الاستقلال البورمي وهو قوة مسلحة معنية بطرد الاحتلال البريطاني، وقد نال قادته الرفاق الثلاثون التدريب العسكري في اليابان، وقد عادوا مع الغزو الياباني في 1941 مما جعل ميانمار بؤرة خطوط المواجهة في الحرب العالمية الثانية بين بريطانيا واليابان، في يوليو 1945، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لصالح الحلفاء أعادت بريطانيا ضمها كمستعمرة، حتى أن الصراع الداخلي بين البورميين أنفسهم كان ينقسم بين موال لبريطانيا وموال لليابان ومعارض لكلا التدخلين, وقد نالت استقلالها أخيراً سنة1948 م وانفصلت عن الاستعمار البريطاني. ويختلف سكان بورما من حيث التركيب العرقي واللغوي بسبب تعدد عناصر المكونة للدولة، ويتحدث أغلب سكانها اللغة البورمية ويطلق على هؤلاء (البورمان) وباقي السكان يتحدثون لغات متعددة، ومن بين الجماعات المتعددة جماعات الأركان، ويعيشون في القسم الجنوبي من مرتفعات، أركان بوما وجماعات الكاشين وينتشر الإسلام بين هذه الجماعات بشكل سريع وينتقل الى الجوار من المدن.

الفيليون والروهينجا والعودة الى الذاكرة

عبد الخالق الفلاح

ايلام الفيلية تصدر الى العراق بضائع بملايين الدولارات

اعلن مساعد الدائرة العامة للصناعة والمناجم في الشؤون التجارية بمحافظة إيلام الفيلية جميل شوهاني، عن تصدير اكثر من ١٩٠ مليون دولار عبر تجار المحافظة الى العراق.

وقال شوهاني إن الخمسة أشهر الأولى من العام الحالي تم تصدير بضائع بقيمة ٤٧٩ مليونا و٥٣٤ الفا و ٦ دولارات عن طريق جمارك محافظة إيلام الكائنة في مدينة مهران الحدودية الى العراق.

واضاف أن ماقيمته ١٩٠ مليونا و٨٨٦ الفا و٧٤١ دولارا من هذا الحجم من السلع يتعلق بصادرات محافظة إيلام، و٢٨٨ مليونا و٦٤٧ الفا و٢٨٥ دولارا يتعلق بصادرات سائر المحافظات التي نقلت عن طريق الحدود البرية لهذه المحافظة الى العراق.

وبين انه حسب التخمينات يتوقع أن تصل صادرات السلع الايرانية عن طريق مختلف الجمارك الحدودية الإيرانية الى العراق الى ملياري دولار حتى نهاية العام الحالي.

مشاركة واسعة للكورد الفيليين باستفتاء كوردستان

شهدت مدينة اربيل مشاركة واسعة للكورد الفيليين في استفتاء استقلال كوردستان.

وقال احمد عز الدين مسؤول منظمة بيشتكوو لشفق نيوز، ان عملية الاستفتاء شهدت مشاركة واسعة لابناء شريحة الكورد الفيليين. الذي صوتوا بنعم.

واضاف "اعضاء منظمتنا شاركوا من جهتهم ايضا بشكل واسع وزاد عن 700 شخص في الاستفتاء بنعم".

لا توجد احصائية دقيقة لاعداد الكورد الفيليين في اقليم كوردستان. التي اتيحت لهم المشاركة في استفتاء الاستقلال عن العراق.

تشكيل حزب سياسي فيلي

عقدت "الجبهة الفيلية" مؤتمرها التأسيسي الأول تحت شعار "جبهتنا الناهضة.. أول حزب سياسي فيلي في العراق.

وقد أجريت إنتخابات تأسيسية للجبهة الفيلية وأسفرت عن فوز ماهر الفيلي بمنصب الأمين العام للجبهة وتشكيل المكاتب التنفيذية بحسب الأصول والإجراءات المتبعة والمنصوص عليها في البرنامج السياسي والنظام الداخلي وتحت إشراف مراقبين رسميين من المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات ودائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية وفقاً للضوابط والتعليمات والأنظمة النافذة.

وذكر بيان للجبهة، انها ستعمل على "ترسيخ الهوية الوطنية الفيلية وضمان حاضره ومستقبله ووجوده الفعلي في الخارطة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية دون إقصاء أو تهميش وتأكيد توازنه وتمثيله الحقيقي بإعتباره جزءا أساسيا لا يتجزأ من مكونات الشعب العراقي المنصوص عليها في ديباجة".

تحرك عراقي واستياء ضد صفقة حزب اللّه – داعش

فيلي / ياسر عماد

مهد تصريح رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، حول رفض بلاده الصفقة التي أبرمت بين حزب الله وتنظيم داعش برعاية النظام السوري، والتي قضت بنقل عناصر التنظيم من الحدود اللبنانية السورية إلى الحدود العراقية السورية، الطريق للعديد من الانتقادات التي تصاعدت مطالبة العبادي برفض الصفقة والمطالبة بإلغائها. واعتبر ائتلاف الوطنية العراقية أن سحب داعش إلى الجانب العراقي يمثل خطرا مباشرا على العراق. بدوره حذر النائب محمد الكربولي، عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية من تلك الصفقة على أمن العراق. وقال إن صفقة حزب الله مع داعش كشفت أن التنظيم تدعمه دول، وليس المكون السني في العراق. ودعا رئيس الوزراء العراقي إلى أن يكشف أمام الشعب عمن هو صديق العراق، ومن هو العدو الحقيقي. من جانبه، أكد سعد الحديثي، المتحدث باسم الحكومة العراقية أن الأخيرة تجري اتصالات مع النظام السوري بشان اتفاقية حزب الله وداعش. وأضاف أن الحكومة ترفض هذه الصفقة أو المساس بأمن المدن العراقية من خلال وجود عناصر التنظيم في منطقة البوكمال الحدودية. من جهته عبر مجلس أمن اقليم كوردستان، عن قلقه من الاتفاق بين حزب الله اللبناني والنظام السوري ومسلحي داعش، مطالباً الاطراف المعنية بالمنطقة بموقف منه، واصفاً الاتفاق بـ"المشبوه". وقال بيان لمجلس امن اقليم كوردستان، انه بموجب اتفاق بين ارهابيي داعش وحزب الله اللبناني والنظام السوري، ترك المئات من مسلحي داعش المناطق الحدودية اللبنانية وتم نقلهم مع اسلحتهم الى المناطق الحدودية العراقية. وعبر المجلس عن قلقه من هذا الاجراء معتبراً اياه "تعاملاً مشبوهاً" تحمل العديد من التساؤلات، عبر عن الامل في اتخاذ كل الاطراف المعنية بالمنطقة موقفاً جدياً منه. يذكر أن الحدود السورية العراقية تمتد من فيشخابور شمالاً إلى معبر الطويل جنوباً إلى أكثر من ستمئة كيلومتر، وهي بمعظمها أراض قاحلة غير مؤهولة خالية من الطرق الدولية، وبالتالي يصعب السيطرة عليها وخاصة مع سيطرة داعش لفترة طويلة من الزمن على النقاط الحدودية والرسمية، وهو ما مكنه أيضا من تأسيس خطوط تهريب خفية عصية على السلطات. أما المناطق الحدودية من الجهة السورية فهي الحسكة في الشمال ودير الزور في الوسط وحمص في الجنوب. وأما أكثرها خطورة على الأمن العراقي فبطبيعة الحال هي مناطق نفوذ تنظيم داعش في دير الزور، والتي هي امتداد طبيعي لمحافظة الرقة حيث المعارك المستمرة ضد التنظيم من قبل وحدات حماية الشعب الكوردية والمدعومة من الولايات المتحدة. وقد أجبرت المعارك هناك عشرات من مسلحي داعش إلى الانتقال إلى المناطق الحدودية مع العراق، بعد تضييق الخناق على التنظيم من الشمال والغرب. وبالتالي فإن وصول المزيد من عناصر داعش إلى منطقة دير الزور من الذين تم نقلهم من الجرود اللبنانية بالاتفاق مع حزب الله، سيسمح لتنظيم داعش بإعادة ترتيب صفوفه في المحافظة الاستراتيجية وربما تخوله من شن هجمات انتقامية ضد العراق انطلاقا من سوريا، خاصة أن المسافة من مركز دير الزور إلى الأراضي العراقية هي حوالي مئة كيلومتر فقط.

يعيش في الخفاء بلا هاتف..

أين يختبئ البغدادي الذي يبحث عن «أرض التمكين»؟

أدت الهزائم المتتالية التي مُني بها تنظيم " داعش" إلى تضييق الخناق على زعيمه أبو بكر البغدادي، الذي يعيش في الخفاء، محاطاً بدائرة ضيّقة من المخلصين له، بحسب ما يؤكد خبراء ومسؤولون. فمع تساقط مدن "الخلافة الإسلامية" واحدة تلو الأخرى، من الموصل والرقّة إلى تلعفر وقريباً دير الزور، في ظل ضربات مكثّفة للتحالف الدولي، لم يعد للبغدادي الذي سبق أن شغل الدنيا وأثار الرعب في كل مكان سوى منطقة نائية في وادي الفرات بين الحدود السورية والعراقية والأردنية، يحتمي بها من غارات الجوّ وهجمات البر .

فيلي / علي حسين علي

فيما وصارت هذه المنطقة الصحراوية التي تقطنها عشائر سنّيّة عصيّة على الحكومات، المعقل الأخير للتنظيم والأمل المتبقي له بأن يطلق منها حرب عصابات في السنوات المقبلة ، بحسب " أ ف ب".

ويقول الباحث العراقي هشام الهاشمي المتخصص في الحركات الجهادية: "يبدو أن البغدادي وسائقه أبو عبداللطيف الجبوري، ومراسله الخاص مسعود الكردي موجودون في وداي الفرات بين البوكمال (في سوريا)، والقائم (في العراق)، لأنهم شوهدوا مرات عدة هناك". وتقوم سياسة التنظيم حالياً على نظام يشبه ما اعتمدته حركة طالبان بعد هزيمتها في أفغانستان في العام 2001، وفقاً للباحث، أي "الانتقال من تنظيم يسيطر على الأرض إلى جماعة قادرة على شنّ عمليات إرهابية كبيرة، وهو يملك الخبرة العسكرية والأمنية الكبيرة للقيام بذلك، إضافة إلى المقدرات المالية".

صعب المنال

وأُعلن عن مقتل البغدادي مرات عدة بعد غارات جوية حاولت النيل منه، لكن هذا الرجل الذي لم يظهر للعلن سوى مرة واحدة ملقياً خطبة جمعة بعد تنصيبه "خليفة"، ما زال حيّاً على الأرجح، ويعيش متوارياً في وادي الفرات، بحسب الجنرال الأميركي ستيفن تاونسند قائد التحالف ضد التنظيم في العراق وسوريا. وكانت روسيا قالت في شهر يونيو الماضي إن هناك "احتمالا كبيرا" أن يكون البغدادي قد قتل في مايوخلال ضربة جوية نفذتها روسيا على مدينة الرقة شمالي سوريا التي تعتبر العاصمة الفعلية لتنظيم الدولة الإسلامية. ومنذ ذلك الوقت، كثفت المجموعات التي تحارب تنظيم الدولة من عملياتها العسكرية البرية حيث تشير التقديرات إلى أن 2000 مسلح محاصرون في الرقة. وقال تاونسند، مطلع سبتمبر الجاري "لم أر أيَّ دليل مقنع، أو معلومات استخبارية أو شائعة من أي مصدر تفيد بموته، بل هناك مؤشرات استخباراتية تدل على أنه ما زال حياً". ويرى أن "المعركة الأخيرة مع تنظيم الدولة الإسلامية ستكون في الوادي"،

ويقول "حين نعثر عليه (البغدادي) أعتقد أننا سنحاول أولاً قتله. الأرجح أنه ليس هناك من جدوى لمحاولة القبض عليه". ويرجّح الخبير الأميركي آرون زيلين أيضاً أن يكون البغدادي مختبئاً في ذلك المثلث الحدودي، سواء في قرية أم في مغارة قرب النهر. ويقول هذا الباحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأوسط لوكالة الأنباء الفرنسية، إن البغدادي وقادة التنظيم "يحاولون الحفاظ على حياتهم في هذه المرحلة استعداداً لعودتهم". ويضيف: "إنهم يتبّعون الطريقة التي اعتُمدت في العراق بين العامين 2009 و2012، حين هُزم التنظيم السابق، الدولة الإسلامية في العراق، تكتيكياً على يد العشائر السنيّة والجيش الأميركي، لكنه تمكّن من الصمود استراتيجيا"، إلى حين تحوّل إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وكان يعتقد أن البغدادي موجود في مدينة الموصل قبل أن يبدأ التحالف الدولي عملياته العسكرية لاستعادة المدينة من قبضة تنظيم الدولة في أكتوبر 2016. ولم يظهر للعلن سوى مرة واحدة في السنوات الأخيرة إذ ظهر في مقطع فيديو في الجامع النوري بمدينة الموصل يوم 5 يوليو2014 بعيد استيلاء التنظيم على المدينة. وكانت آخر مرة أصدر فيها تسجيلا صوتيا يوم 2 نوفمبر من السنة الماضية. ويرى مسؤولون عراقيون أن الإيقاع بالبغدادي لن يكون بالأمر السهل، فهو يعيش في سريّة تامة محاطاً برجال من أبناء عشيرته يحظون بثقته ويعرفهم منذ زمن طويل، وهو لا يرى الضوء ولا يستخدم أياً من وسائل الاتصال الحديثة، بل ينقل رسائله عبر وسطاء سريين. والمنطقة التي يرجّح أنه يعيش فيها الآن تقطنها عشائر سنيّة ينتشر بين معظم أبنائها المنهج السلفي، وقد استقبلوا مقاتلي التنظيم على أنهم أبطال محرّرون في وجه السلطات السورية والعراقية التي يعارضونها بشدّة. وسيعتمد التنظيم في أرضه هذه على التهريب الحدودي، وهو نشاط متجذر في هذه المنطقة الصحراوية العصيّة على أي سلطة بخلاف زعماء العشائر. وفي هذه المنطقة نفسها أقام تنظيم القاعدة أبرز معسكراته بعد الغزو الأميركي للعراق في العام 2003. ووفقا لقاعدة دينية مثيرة للجدل، يمكن للمرشح للخلافة (من بين معايير أخرى) المطالبة بأن يكون خليفة للمؤمنين إذا كان لديه "أرض التمكين"، يحكمها وفقا للشريعة الإسلامية. واليوم، تتقلص مساحة "أرض التمكين"، بعد أن أصبح تنظيم الدولة الإسلامية قوة مستنفدة في الموصل، ويواجه ضغوطا هائلة في الرقة، وهما العاصمتين الفعليتين للتنظيم في العراق وسوريا. وتعد "ولاية الفرات" هي المنطقة الوحيدة المتبقية التي يمكن أن يزعم تنظيم الدولة الإسلامية أنها "أرض التمكين".

"انجذب البغدادي سريعا إلى العدد القليل من غلاة المتشددين الذين يتبنون نهج العنف في هذه الجماعة الإسلامية. وبحلول عام 2000، تبنى البغدادي نهج السلفية الجهادية.."

من هو البغدادي

ولد أبو بكر البغدادي، واسمه الحقيقي إبراهيم عواد إبراهيم البدري، في مدينة سامراء شمالي بغداد عام 1971 لأسرة سنية متوسطة. حصل البغدادي على شهادة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية من جامعة بغداد عام 1996، ثم شهادتي الماجستير والدكتوراة في الدراسات القرآنية من جامعة صدام حسين للدراسات الإسلامية عامي 1999 و2007 على التوالي. وحتى عام 2004، قضى البغدادي سنوات دراساته العليا في حي الطوبجي في بغداد، مع زوجتين وستة من الأبناء. وكان البغدادي يُعلم تلاوة القرآن لأطفال المنطقة في أحد المساجد، حيث كان أيضا نجما لفريق المسجد في كرة القدم. وخلال فترة دراساته العليا، أقنعه عمه بالانضمام لجماعة الإخوان المسلمين. انجذب البغدادي سريعا إلى العدد القليل من غلاة المتشددين الذين يتبنون نهج العنف في هذه الجماعة الإسلامية. وبحلول عام 2000، تبنى البغدادي نهج السلفية الجهادية تحت و صا يتهم .

بعد مرور أشهر على الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، ساعد البغدادي في تأسيس جماعة "جيش أهل السنة والجماعة" المسلحة. وألقت القوات الأمريكية القبض على البغدادي في فبرايرعام 2004، في مدينة الفلوجة، وأرسلته إلى معسكر الاعتقال في سجن "بوكا" حيث ظل هناك عشرة أشهر. وبحسب رواية أحد رفاقه في المعتقل، كان البغدادي قليل الكلام، لكنه كان ماهرا جدا في التنقل بين الفصائل المتنافسة داخل مركز الاعتقال، الذي كان يضم مزيجا من عناصر سابقة مقربة من الرئيس السابق صدام حسين وجهاديين. شكّل البغدادي تحالفات مع العديد من المعتقلين، وظل على اتصال بهم بعد الإفراج عنه في ديسمبر عام 2004. وبعد إطلاق سراحه، اتصل البغدادي بأحد المتحدثين باسم تنظيم القاعدة في العراق، فرع القاعدة المحلي الذي كان يقوده الأردني أبومصعب الزرقاوي. وقُتل الزرقاوي لاحقا في يونيو عام 2006، في غارة جوية أمريكية، وخلفه أبو أيوب المصري. وفي أكتوبر من نفس العام، قرر أبو أيوب المصري حل تنظيم القاعدة في العراق، وأسس تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، واستمرت هذه الجماعة الجديدة في الولاء سرا لتنظيم القاعدة. البغدادي استغل الفوضى التي عصفت بسوريا من أجل وضع موطئ قدم هناك لتنظيم الدولة الإسلامية ، وبفضل مؤهلات البغدادي الدينية وقدرته على تضييق الهوة بين الأجانب الذين أسسوا تنظيم الدولة الإسلامية

" بعد مقتل مؤسس تنظيم القاعدة في العراق وأميرها في عام 2010، اختار مجلس الشورى أبوبكر البغدادي أميرا جديدا. وبدأ بإعادة بناء التنظيم، بعد أن تمكنت القوات الأمريكية الخاصة من القضاء عليه."

في العراق والعراقيين الذين انضموا إلى التنظيم لاحقا، صعد نجم البغدادي بشكل مطرد في صفوف التنظيم. عُين البغدادي رئيسا للجنة الشريعة، واختير عضوا في مجلس الشورى للتنظيم، الذي يضم 11 عضوا ويقدم المشورة لأمير التنظيم آنذاك أبوعمر البغدادي. كما اختير أبو بكر البغدادي بعد ذلك عضوا في لجنة التنسيق في تنظيم القاعدة في العراق، والتي كانت تشرف على الاتصال بقادة التنظيم في العراق. وبعد مقتل مؤسس تنظيم القاعدة في العراق وأميرها في أبريل عام 2010، اختار مجلس الشورى أبوبكر البغدادي أميرا جديدا. بدأ البغدادي إعادة بناء التنظيم، بعد أن تمكنت القوات الأمريكية الخاصة من القضاء عليه. ومن خلال استغلاله للاضطرابات المتزايدة في سوريا عام 2011، أصدر البغدادي أوامره لأحد النشطاء التابعين له في سوريا ليؤسس سرا فرعا لتنظيم القاعدة في سوريا، عُرف لاحقا باسم "جبهة النصرة". ظهرت خلافات سريعا بين البغدادي وزعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني، الذي أراد التعاون مع الجماعات السنية الرئيسية المعارضة التي تقاتل حكومة الرئيس السوري بشار الأسد. لكن البغدادي أراد تأسيس دولته قبل مطاردة الأسد. وفي ربيع عام 2013، أعلن البغدادي أن النصرة هي جزء من تنظيم الدولة في العراق، وأطلق عليه اسم "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام". وحينما طلب أيمن الظواهري، زعيم تنظيم القاعدة الأم، من البغدادي منح جبهة النصرة استقلالها، رفض الأخير. وفي فبرايرعام 2014، أعلن الظواهري قطع كل علاقات القاعدة بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وردا على ذلك، بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام قتال جبهة النصرة، وعزز من قبضته على شرق سوريا، حيث فرض البغدادي قوانين شرعية صارمة. ما يُعرف بتنظيم الدولة الإسلامية أُسس كتحدٍ لتنظيم القاعدة الرئيسي بقيادة أيمن الظواهري ، وفي يونيوعام 2014، سيطر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، وبعد فترة وجيزة أعلن المتحدث باسم الجماعة إقامة دولة الخلافة تحت اسم "تنظيم الدولة الإسلامية". وبعد أيام، ألقى البغدادي خطبة الجمعة في الموصل وأعلن نفسه خليفة المسلمين. وأعلنت وسائل الإعلام بشكل خاطئ في أكثر من مناسبة مقتل البغدادي.

قانون التأمينات الاجتماعية .. جريمة العصر

عصام اكرم الفيلي

وهنا لابد ان اوضح لماذا اطلقت على قانون التأمينات الاجتماعية صفة (الارهابي) ، فتعريف الارهاب حسب لجنة القانون الدولي التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة هو باختصار (كل نشاط يستهدف انشاء حالة من الرعب) ، فأي رعب اكثر من اعلان الحرب على دراهم معدودة هي كل ما يتقاضاه مواطن افنى عمره في خدمة وطنه الذي شاءت الاقدار السوداء ان يكون المتسلطين على حكمه ارهابيون لا يتوانون عن إشاعة الخوف والفزع والارهاب في نفوس مواطنيه المتعبين بقطع لقمة عيشهم والتحكم في مصائرهم بين لحظة وأخرى . قبل الدخول الى قانون التأمينات الاجتماعية العراقي ، تعالوا لنلقي نظرة سريعة على قوانين التقاعد في بعض الدول العربية : 1. في قانون التقاعد والتأمينات الاجتماعية القطري (رقم 24 لسنة 2002) نرى ان احتساب المعاش يكون على اساس (5 %) من آخر راتب مضروباً في عدد سنوات الخدمة على الا يتجاوز المعاش مقدار الراتب الوظيفي . 2. وفي قانون المعاشات والتأمينات الاجتماعية الاماراتي (رقم 7 لسنة 1999) ، نرى ان احتساب المعاش يكون بنسبة (60 %) من رواتب آخر آخر ثلاث سنوات بكل ما فيه من مخصصات يضاف اليه (2 %) عن كل سنة تزيد عن خمس عشرة سنة من الخدمة الوظيفية ، على الا يتجاوز المعاش (100%) من الراتب الوظيفي ، وما زاد عن ذلك يستحق المتقاعد عليه مكافأة بواقع راتب ثلاثة أشهر عن كل سنة خدمة ، وينص القانون المذكور على الا يقل الراتب التقاعدي للدرجات من الخامسة فما دون عن (2500 درهم) أي حوالي (681 دولار) اما الدرجات من الرابعة صعوداً فلا يجوز ان يقل الراتب التقاعدي عن (3750 درهم) أي حوالي (1021 دولار) ، ومن تتجاوز خدمته الوظيفية الحكومية في الامارات 25 سنة فيحق له الجمع بين الراتب التقاعدي وأي راتب آخر يمنح له عن عمل آخر في الدولة بعد التقاعد . 3. اما في امارة ابو ظبي التي لها قانونها الخاص وهو المرقم (2 لسنة 2000) ، فيحتسب الراتب التقاعدي بنسبة (48 %) من آخر راتب يضاف اليه (3.2 %) عن كل سنة خدمة على الا يتجاوز المعاش (80 %) من الراتب الوظيفي . 4. اما في الأردن، ذلك البلد البائس

قبل اكثر من ثلاث سنوات حين كتبت مقالي (نكتة قانون التقاعد) ، كنت اتصور ان ذلك القانون البائس هو اقصى ما تستطيع شرور النفس البشرية انتاجه ، ولكني حين اطلعت على (قانون التأمينات الاجتماعية) الارهابي ، بعد ان صوت عليه مجلس الوزراء مؤخراً ، ادركت فوراً حجم الجريمة التي تنوي الحكومة ارتكابها بحق الملايين من الموظفين والمتقاعدين ، رغم ان الحكومة وابواقها تحاول تسويق هذا القانون الارهابي على انه الأمل والمنقذ ، محاولين في تدليس فج اخفاء حقيقة الجريمة والاشارة فقط الى شهداء الحشد المقدس وقواتنا المسلحة البطلة وحتى في هذا فتلك الابواق تروج لغير حقيقة المصائب التي يحويها القانون الجديد !

اقتصادياً والتي لا تساوي موازنته السنوية عشر موازنة العراق ولا يملك (سطلاً) واحداً من النفط ، فيمكن ان يتجاوز الراتب التقاعدي مقدار الراتب الوظيفي الاساسي ! وذلك لأن قانون التقاعد الاردني يقر للمتقاعد راتباً وفق المعادلة (عدد شهور الخدمة مضروباً في 125 % مضروباً في الراتب الاساسي (الإسمي) ويقسم الناتج على 360) ، على الا يتجاوز مقدار الراتب التقاعدي (125 %) من الراتب الإسمي الوظيفي ! لابد انكم شعرتم بالصدمة ! نعم تلك قوانين بعض الدول العربية التي تتباين في مستواها الاقتصادي ومركزها المالي ، اما اذا يود بعض موظفي العراق ومتقاعديه التعرض الى جلطة مبكرة فلا بأس من التعريج على قانون تأمين العمل والشيخوخة السويسري (AVS+PP) الذي ينص بكل بساطة على تقاضي الموظف (60 %) من آخر راتب ، ويحق له زيادة هذه النسبة اثناء خدمته الوظيفية بدفع نسبة اعلى من الاستقطاعات التقاعدية المحددة ، ويحق له زيادة الحصول على معاش اضافي عن الزوجة والاطفال القصر ، كما يحق له المطالبة بتأخير الاحالة على التقاعد من سنة الى خمسة سنوات لزيادة نسبة المعاش بحدود (5.2 % الى 31.5 %) ، اما التأمين ضد البطالة فيمنح المواطن راتباً مقداره (70 %) من معدل رواتبه لآخر ستة أشهر كان يعمل خلالها واذا كان له ابناء فتكون النسبة (80 %) على الا يتجاوز راتب البطالة (10.500 فرنك سويسري) أي حوالي (10.976 دولار امريكي) بالتمام والكمال .

ندخل الآن الى دهاليز قانون التأمينات الاجتماعية العراقي الجديد ، وسنحاول الخوض في بعض المواد حيث لا يمكن طبعاً من خلال مقال واحد التطرق الى كل مواد القانون البالغة (126) مادة، والذي تشير فقرة (الاسباب الموجبة) في نهايته الى انه يهدف لـ (تأمين العيش اللائق) ! واعتقد ان هذه العبارة هي خطأ مطبعي وكان الأحرى بالحكومة ان تكتب (تأمين الاستجداء اللائق) بدلاً عنها لأنها الوصف الحقيقي لما يتضمنه هذا القانون ، وهذا ايضاً ما نصت عليه (المادة 2 / اولاً) من القانون ، وهي المادة الخاصة بالاهداف التي يقول انها (تأمين العيش الكريم !) ، وقد الحقت هذه الفقرة مباشرة بأخرى تنص على ان من ضمن اهداف القانون (تعزيز قيم التكافل الاجتماعي) ! ولست ادري اية عبقرية هذه التي ينضح عنها اناء الحكومة بأن على المتقاعد المنهك المرهق المقتول ان يعزز قيم التكافل الاجتماعي من خلال سلب الحكومة لراتبه المهلهل وتحويله الى خزينة الدولة ، تأتي بعد ذلك (المادة 3 / ثانياً) التي تنص على سريان القانون المشؤوم بأثر رجعي على الذين احيلوا الى التقاعد قبل نفاذه ، أي انه لا أحد في طول البلاد وعرضها مستثنى من الجريمة .

ولأن القانون يشمل كل من له عمل سواء كان حكومياً او في القطاع الخاص ، سوف نعرج قليلاً على بعض ما تضمنه بخصوص القطاع الخاص ، فنرى ان (المادة 6 / اولاً) نصت على استقطاع نسبة (7 %) من الأجر (ومتمماته) ، أي كل ما يدخل الى جيب المواطن المسكين العامل في القطاع الخاص ، كما تنص نفس المادة والفقرة على تسديد صاحب العمل (13 %) من أجر العامل الى الدولة ! ، وبطبيعة الحال فإن صاحب العمل لن يدفع من جيبه وانما سيستقطع تلك النسبة من أجر العامل ، وهكذا سيكون مجموع السلب الحكومي من قوت العامل المسكين هو (20 %) ، هذا بالاضافة الى ان واقع حال المجتمع العراقي يشير وبما لا يقبل اللبس والشك الى انه ولا صاحب عمل واحد سيذهب الى الدولة ويقوم بتنظيم تلك العملية ، لأن هذا معناه وبكل بساطة فتح اضبارة لصاحب العمل وما سيترتب على تلك الاضبارة قبل كل شيء هو الضرائب التي يتهرب منها الاغلبية الساحقة ، ناهيك عن التعقيدات المعروفة من قبيل جيب المستمسكات الاربعة ودي صحة الصدور وهذا الكتاب مو واضح وليش مجايب تأييد مجلس بلدي واشو ماكو ختم القائمقامية .... الخ ، وفي كل الاحوال فإن كل المبالغ التي يدفعها صاحب العمل للحكومة هي من قوت العامل المسكين الذي لا حول له ولا قوة في بلد منهار في كل المجالات .

(المادة 17 / اولاً) نصت على احتساب الاستقطاعات من الأجور باعتماد الحد الذي تقرره الحكومة مقداراً لأجر العامل في مهنة ما ، أي انك لو عملت لدى محل (كركري) بأجر مقداره عشرة الاف دينار يومياً ، والحكومة قررت ان أجر عامل بيع الكركري هو خمسة وعشرون الفاً ، سوف تدفع انت وصاحب العمل النسبة المقررة وفق ما تراه الحكومة لا ما تقبضه انت فعلياً !! ونصت (الفقرة ثالثاً) من نفس المادة على ان احتساب الأجور والاستقطاعات تكون على اساس الانتاج ، فالذي يبيع عشر مصاصات في اليوم ليس كمن يبيع عشرين مصاصة ! بيع المصاصات هذا للدولة حق فيه ويا ويلكم لو تغاضيتم عن هذا الحق ! ، اما (المادة 18) فقد بينت ان حق الحكومة واجب الدفع شهرياً ! اما اذا كانت أجرة العامل ليست شهرية فيتم الدفع مع كل دفعة من الأجر ، بمعنى اذا كنت تعمل بنظام الاسبوعية ، فعليك انت وصاحب العمل الذهاب اسبوعاً للتسديد ، ولك ان تتخيل لو كنت تعمل باليومية !! واذا تأخرت انت أو صاحب العمل بالتسديد فسوف تفرض عليك غرامة مقدارها (2 %) حسب نص (المادة 19 / ثانياً) من القانون !!

انت مريض ؟ مكسورة رجلك ؟ انتي مريضة ؟ عندج ولادة ؟ الحكومة مالها علاقة وعلى صاحب العمل ان يدفع الحصة مالتكم ومالته عن كامل مدة انقطاعكم عن العمل ! أي والله وعيونكم يا ابناء بلدي المساكين هذا ما نصت عليه (المادة 20/ اولاً) ! وشوفوا الضيم بالمادة (22) التي تنص على "لا يتم بيع أو نقل ملكية أو اعطاء السماحات أو اجازات المهن أو تسجيلها أو تجديدها" الا بعد اشعار الهيأة والحصول على براءة ذمة منها ! اشتغلت رحمة الله ، وهذه المادة تشمل حتى صاحب الجنبر اذا كان لديه عامل يساعده حيث تنص في ختامها على "جهة تستخدم عاملاً فأكثر" ، بالاضافة الى العديد من المواد التي تضمنها القانون وتضع قيوداً غير معقولة على سوق العمل في العراق ستؤدي في افضل الاحوال الى انهياره اكثر واكثر ، خاصة مع الغرامات المليونية التي نصت عليها (المواد 109 و 110 و 111) .

نعود الآن الى شريحة الموظفين ، اولئك المغضوب عليهم في كل حين ، تنص (المادة 25 / اولاً) على " يستقطع (10%) من الراتب الشهري ويخصص لحساب تأمين التقاعد" ، وعبارة الراتب الشهري هنا جاءت مطلقة ولم تحدد هل المقصود هو الراتب الإسمي أم الراتب الكلي ، حيث ان (المادة 1 / الفقرات ثامن عشر وثالث وعشرون ورابع وعشرون) الخاصة بالتعاريف بينت الراتب التقاعدي والراتب الوظيفي ومعدل الراتب ، ولم تبين معنى الراتب الشهري ، اما (المادة 34 / اولاً) فقد رفعت سن التقاعد الى (65) سنة وكأن المواطن العراقي يعيش مرفهاً منعماً مرتاح الذهن صافي البال في جبال الهملايا حيث الهواء النقي والطبيعة الخلابة التي ترفع معدلات العمر الى ما شاء الله ، اما (الفقرة رابعاً) من نفس المادة فقد خولت مجلس الوزراء احالة البعض الى التقاعد بغض النظر عن توفر الشروط والاسباب وطبعاً هذه الفقرة وضعت للمسؤولين ولم توضع للموظفين المساكين من امثالنا ، وهذا ما أكدته (المادة 39 / اولاً) التي نصت على "يحال الى التقاعد المعين بمرسوم جمهوري أو بقرار من مجلس الوزراء أو رئيس مجلس الوزراء وهيأة رئاسة مجلس النواب بالكيفية التي تم تعيينه فيها" .

(المادة 40 / اولاً) اشارت الى ان استحقاق التقاعد محدد بأن تكون للموظف خدمة تقاعدية لا تقل عن (25) سنة وان يكون قد بلغ (الخمسين) من العمر ، وتنص كذلك على ان "لا يصرف الراتب التقاعدي الا اذا كان قد اكمل خمسين سنة من عمره ، وفي كل الاحوال لا يصرف عن المدة السابقة لتاريخ اكماله السن المذكورة" ، وبعبارة اخرى انك لو طلبت الاحالة أو تمت احالتك الى التقاعد قبل سن الخمسين فعليك بممارسة الاستجداء طيلة السنوات التي تحتاجها لبلوغ الخمسين ، الم اقل لكم في بداية المقال ان من الاحرى ان تكون اهداف هذا القانون

> " يستقطع (10%) من الراتب الشهري ويخصص لحساب تأمين التقاعد"، وعبارة الراتب الشهري هنا جاءت مطلقة ولم تحدد هل المقصود هو الراتب الإسمي أم الراتب الكلي..

هي (تأمين الاستجداء اللائق) !! نأتي الآن الى معادلة احتساب الراتب التقاعدي ، حيث تنص (المادة 40 / ثانياً) من القانون الجديد على احتساب الراتب وفق ثلاث معادلات تذكرني بدمج الخاصية الموجية بالخاصة الجسيمية لتنتج ازدواجية الموجة في فيزياء الكم ، وتكاد احداها تكفي لتجعل من آينشتاين ونسبيته العامة هباءً منثوراً في حضرة العبقرية الحكومية وخططها الفوتونية وقوانينها السايتوبلازمية ، ولأن هذه المادة اكبر من مستوى ادراكي الحسي والماورائي ولأن علاج بواسيري أهم ما يشغلني حالياً فسوف اقوم بنقلها نصاً :

المادة 40 / ثانياً :

يحتسب الراتب التقاعدي على اساس مجموع المبلغ الناتج عن المعادلة المنصوص عليها في المعادلتين (أ) و (ب) اذا كان محالاً ببلوغ السن القانوني أو لأسباب صحية أو الوفاة اثناء الخدمة ويحتسب الراتب التقاعدي لغير الحالات المذكورة على اساس المبلغ الناتج في المعادلتين (أ) و (ج) وكالآتي :

- المعادلة (أ) - عدد سنوات الخدمة المؤداة قبل نفاذ هذا القانون فيحتسب المبلغ وفقاً للمعادلة التالية :

المبلغ = معدل الراتب x 2.5 x عدد سنوات الخدمة / 100

- المعادلة (ب) – الخدمة المقضية بعد نفاذ هذا القانون فيحتسب المبلغ وفقاً للمعادلة التالية :

المبلغ = معدل الراتب x 2 x عدد سنوات الخدمة / 100

- المعادلة (ج) – الخدمة المقضية بعد نفاذ هذا القانون فيحتسب المبلغ وفقاً للمعادلة التالية :

المبلغ = معدل الراتب x 1.5 x عدد سنوات الخدمة / 100

اما معدل الراتب المشار اليه فقد عرفته (المادة 1 / رابع وعشرون) من هذا القانون بأنه "معدل الراتب الوظيفي خلال (84) شهراً الأخيرة من الخدمة التقاعدية" ، اما الراتب الوظيفي فقد عرفته (المادة 1 / ثالث وعشرون) بأنه " الراتب الذي يتقاضاه اثناء الخدمة بدون مخصصات" ، لاحظوا الى أي مدى توغل الحكومة في النيل من الموظف والمتقاعد على حد سواء ، فإحتساب معدل الـ (84) شهراً يعني انها تحاسبك على فروقات راتبك الأسمي

> تلك هي مكافأة الحكومة وتعويضها عن سني التعذيب وقلع الاظافر وسمل العيون واراقة الدماء الطاهرة على مذبح حرية هذا الوطن المبتلى .

وتعود بك سبعة سنوات الى الوراء ، واذا افترضنا ان الموظف من الدرجات الوسطى تتم ترقيته درجتين وظيفيتين خلال هذه السنوات السبعة ولنفترض انها من الدرجة السادسة حتى الدرجة الرابعة فيكون فارق الترفيع في الراتب الإسمي مائة وسبعة واربعون ألف دينار تقسمها على (84) شهراً فيكون الفارق الذي تلاحقك الحكومة بسببه لتحاسبك على اساسه هو (الفين الا ربع) ! فنامي جياع الشعب نامي حرستك آلهة الطعام !

ولغرض تقريب الصورة وتبسيطها ، نفترض ان موظفاً في الدرجة الخامسة احيل على التقاعد في يوم صدور هذا القانون المشؤوم ، فكم سيكون راتبه التقاعدي بعد خمسة وعشرين سنة من الخدمة وخمسين سنة من العمر ؟ (429 268.125 = 100 / 25 x 2.5 x دينار) ،،، نعم (268) هذا الرقم القاتل هو قيمتك واستحقاقك بعد ان تفني ربع قرن خدمة ونصف قرن عمر في خدمة هذا الوطن ! ثم يأتي المشرع ليتكرم علينا برفع سقف الراتب التقاعدي الى (400) ألف دينار كما ورد في (المادة 40 / ثالثاً / أ) ، ولا تفرح زميلي الموظف اذا كنت في الدرجة الثالثة او الثانية مثلاً وتقول ان راتبك الاسمي اعلى من زميلك ذو الدرجة الخامسة ، فقد نصت الفقرة (رابعاً) من نفس المادة على " لا يجوز ان يتجاوز الراتب التقاعدي 80% من اخر راتب اسمي) يعني بالحالتين انت ماخذ الـــ 400 حتى لو تركع راسك بكل دنك شارع الرشيد !! .

وما دمنا في عالم الافتراضات فلنفترض انك انتقلت الى الرفيق الاعلى في اليوم التالي ، فما الذي ستخلفه لعائلتك بعد سني العمر الطويلة هذه ؟ لتكن حالتي انا مثالاً ابعاداً للفأل السيء عنكم ، زوجة واربعة ابناء ، لن يأخذوا راتبي التقاعدي وانما (85 %) منه تقسم بينهم بالتساوي استناداً الى (المادة 50 / اولاً / جـ) ، طبعاً بشرط الا يكونوا يتقاضون راتباً وظيفياً ولا تقاعدياً ولا حصة من راتب وليس لهم مورد خاص ولا يتقاضون اجراً وغير مستفيدين من الحماية الاجتماعية ويكون الولد مستمراً على الدراسة والبنت ليست بعصمة زوج وليس لها معيل .... الخ من الشروط التي نصت عليها (المادة 49)، وبهذا سيكون نصيب زوجتي الأرملة من راتبي التقاعدي بعد تحقق كل الشروط (80 ألف دينار) شهرياً ، نعم ثمانون الف دينار للإيجار والطعام والطبيب والملابس وكافة متطلبات الحياة (الكريمة) الاخرى التي ينادي بها القانون ، هذا إن كان للمتقاعد خلف من ثلاثة اشخاص فأكثر ، اما اذا كان خلف المرحوم شخص واحد فيأخذ فقط (65 %) من الراتب التقاعدي ، فهل رأيتم قباحة وصفاقة وقلة حياء وانعدام غيرة اكثر من جريمة هذا القانون !!؟ طيب وماذا عن فدائيي صدام !؟ ماذا عن مخابرات وأمن وحرس وجلاوزة صدام ؟ ماذا عن قاتلينا والسيوف التي كانت مشرعة بيد القائد الضرورة !؟ حاشا ان ينساهم القانون ! فالمادة (43) قد خصصت لاحتساب رواتبهم التقاعدية وهلهولة للبعث الصامد !!

وفي المقابل ماذا بخصوص الشهداء المعدومين على يد هؤلاء المجرمين ؟ ماذا عن السجناء ؟ ماذا عن المتضررين ؟ هذا هو مضمون المادة التالية مباشرة (المادة 44) التي نصت على "لا يجوز للمتقاعد تقاضي أكثر من راتب تقاعدي استحقه بموجب أكثر من قانون" ! تلك هي مكافأة الحكومة وتعويضها لهم عن سني التعذيب وقلع الاظافر وسمل العيون واراقة الدماء الطاهرة على مذبح حرية هذا الوطن المبتلى ، فهل هي مصادفة توالي مادتين متتاليتين ، واحدة تأخذ من عوائل المعدومين وأخرى تمنح لفدائيي صدام !!

الى هذا الحد وقد قاربت كلمات المقال المطول هذا الثلاثة الآف كلمة ، لم اتناول سوى نصف مواد هذا القانون سيء الذكر ، وقد اعود فأكمل باقي مواده بالشرح والتحليل ، ولكني في الختام لابد ان انقل لكم (المادة 123 / اولاً) التي نصت على :

تلغى النصوص القانونية كافة الواردة في التشريعات والأوامر التي تقرر للمتقاعد أو المستحق حقوقاً تقاعدية خلافاً لأحكام هذا القانون بما في ذلك :

- قانون التقاعد الموحد رقم (9) لسنة 2014
- قانون الخدمة الجامعية رقم (23) لسنة 2008
- قانون الخدمة الخارجية رقم (45) لسنة 2008
- قانون مؤسسة الشهداء رقم (2) لسنة 2016
- قانون مؤسسة السجناء السياسيين رقم (4) لسنة 2006
- قانون الخدمة والتقاعد العسكري رقم (3) لسنة 2010
- قانون الخدمة والتقاعد لقوى الأمن الداخلي رقم (18) لسنة 2011
- قانون تعويض المتضررين من جراء العمليات الحربية والاخطاء العسكرية والعمليات الارهابية رقم (20) لسنة 2009
- قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال رقم (39) لسنة 1971
- الأمر التشريعي رقم (9) لسنة 2005 المعدل بالأمر رقم (31) لسنة 2005
- قانون المجلس الوطني المؤقت رقم (14) لسنة 2005
- قانون المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات رقم (11) لسنة 2007
- قانون الجمعية الوطنية رقم (3) لسنة 2005
- قانون مجلس النواب رقم (50) لسنة 2007
- قانون المحافظات غير المنتظمة في اقليم رقم (21) لسنة 2008
- الاحكام الخاصة بالتقاعد المنصوص عليها في قانون العجز الصحي للموظفين رقم (11) لسنة 1999
- القسم (7) من أمر سلطة الائتلاف المؤقتة (المنحلة) رقم (49) لسنة 2004
- المادة (6) من قانون التعديل الأول لقانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم (77) لسنة 2012
- تحذف المواد (13) و (14) و (15) من قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم (8) لسنة 2006 المعدل

{الصراع من أجل العراق} يرصد بعيون أميركية أخطاء ما بعد صدام

محمد توفيق علاوي

في رحلاته الثلاث إلى العراق يرصد الدكتور توماس ريناهان في كتابه "الصراع من أجل العراق.. نظرة من على الأرض" أهم الأزمات التي رافقت العراق في مرحلة ما بعد الرئيس الراحل صدام حسين (1979-2003).

وكذلك الأخطاء المتتابعة، التي أودت بالعراق إلى ما وصل إليه اليوم من حل الجيش والمؤسسات الأمنية العراقية عقب الغزو، الذي قادته الولايات المتحدة الأميركية عام 2003، إلى تشكيل مجلس الحكم فالفساد الإداري والسياسي الذي أنهك مفاصل الدولة والبطالة المقنعة والإرهاب وغيره مما يعصف اليوم بالعراق.

فما يميز ريناهان (74 عاما)، وهو خبير سياسي ومستشار تنمية دولي، هو أنه حظي بفرصة للعمل في ثلاثة من المراكز الحيوية بالنسبة للقضية العراقية، فمن محافظة ميسان (جنوب) ذات الأغلبية الشيعية، إلى العاصمة بغداد ذات الخليط الإثنو ديني ومركز الحكم السياسي إلى محافظة أربيل مقر حكومة اقليم كوردستان.

فساد متواصل

في كتابه، المكون من 520 صفحة والصادر مؤخرا، يروي ريناهان تفاصيل رحلته عبر المهام التي كلف بأدائها، فمن محاولة تدريب كوادر سياسية في مدينة العمارة، مركز محافظة ميسان، على تنظيم وإدارة شؤونهم السياسية، عن طريق العمل مع مجلس المحافظة (2003-2004)، مرورا بمحاولة تشخيص الفساد وتدريب منظمات مدنية في بغداد على مكافحته بين (2005-2006)، وانتهاء بدوره في أربيل، حيث عمل، في وزارة البلديات لتحسين قدرة حكومة الإقليم على التعامل مع التحديات (2007-2008).

يقول الخبير السياسي، في كتابه المكون من 22 فصلاً، إن "أحد أكثر الافتراضات السياسية الساذجة لدى التحالف (الذي غزا العراق) هو أن رحيل صدام سيؤدي إلى حكومة أقل فسادا".

ويضيف "رغم أن نظامه (صدام) كان يفيد قادة (حزب) البعث (الحاكم) وبطانته (صدام)، إلا أن القوانين الصارمة وشبكات التجسس وعامل الترهيب كلها جعلت من الخطر للآخرين أن يحاولوا تحقيق منفعة شخصية".

وعن رحلته الثانية إلى العراق والفساد الذي استشرى في مفاصل الدولة، يقول ريناهان: "كان الفساد كبيرا عندما وصلت (بغداد)، نوفمبر/تشرين ثان 2005، لدرجة أن تم تصنيف العراق واحدا من أكثر الدول فسادا في العالم، وشغل المركز (تناوليا) 137 من بين 159 دولة في تصنيف منظمة الشفافية الدولية".

تفجيرات يومية

خلال هذه الفترة مر العراقيون بحالة إحباط يتحدث عنها الخبير الأميركي بقوله "كان رد فعل الطاقم (الحكومي) العراقي (على التفجيرات اليومية في بغداد) عامة غير مبالية.. التفجيرات القريبة ولدت همهمة وتعجبا".

ويتابع: "كان هذا أقصى ما في الأمر، وكأنه لم يحدث ما يستحق الكلام.. مجرد تفجير آخر ومزيد من القتلى، ما الجديد في ذلك ؟".

ويصف ما مر به سكان بغداد مع كثرة التفجيرات بقوله إنها "أوصلت الناس إلى درجة لم يتبق داخلهم طاقة عاطفية للتعبير عن رد فعل".

تهديدات بالقتل

وبشأن تجربته في محافظة ميسان، يستذكر ريناهان، في كتابه، تعرض فريق عمله العراقي إلى تهديدات بالقتل، بعد انتشار شائعة عن البرنامج الذي كان يقوده بأنه تابع لتنظيم صهيوني.

ويتحدث عن رد فعل العاملين معه بعد تلقيهم التهديدات قائلا: "الذهاب إلى الشرطة نادرا ما كان يحدث، غالبا بسبب الاعتقاد المشفوع بالأدلة بأنهم (الشرطة) غير فعالين، وفي أحيان كثيرة يكونون هم أنفسهم المجرمين".

ويضيف "بدلا من الذهاب إلى الشرطة، كان الضحايا يذهبون إلى شيوخ عشيرتهم، وهو ما قد يدفع إلى مفاوضات بين العشائر، تنتهي بمعاقبة العشيرة للجاني أو إجباره على دفع تعويض أو تسليمه إلى الشرطة".

وفقد ريناهان عددا من موظفيه المخلصين جراء أعمال عنف مسلح، بينهم د. كفاية حسين، وهي أستاذة في اللغة الإنكليزية قُتلت على أيدي ثلاثة مسلحين يستقلون سيارة، لحظة خروجها من منزلها.

ويقول عنها: "عملت عن قرب مع كفاية.. كانت مخلصة جدا، وأعلم أنها كانت تحترمني، بدأت أفكر كم كانت لحظاتها الأخيرة مروعة بالنسبة لها... عندما عدت إلى فندقي، أجهشت بالبكاء والدعاء.. لم يكن هناك شيء في الحياة جعلني أبكي، على الأقل ليس بهذه الطريقة".

وحول تجربته في إقليم كوردستان، يعتبر ريناهان أن "أحد الفروقات الكبيرة بين العراقيين العرب والكورد هو رأيهم في الولايات المتحدة، فرغم أن معظم العرب رحبوا بسقوط صدام، إلا أن القليل منهم أبدوا عرفانا للولايات المتحدة (لإسقاطها صدام) أو لم يظهروه مطلقا، بينما كان الكورد ممتنين بشكل كبير".

ويرى أن هذا يعود إلى العلاقة التاريخية بين الكورد والولايات المتحدة بقوله إن الكورد "شعروا بالامتنان من قبل، لكنهم عانوا من خيانة واضعي السياسة الأميركية".

ويتابع أن موقف الكورد من الولايات المتحدة "أدى إلى انتشار خرافات مبهجة عن الكورد، وكان أكبرها أنهم يديرون نموذجا

> الخسارة الكبرى للأراضي العراقية لصالح الارهابيين نابعة مباشرة من فشل القادة السياسيين للشيعة والعرب السنة والكورد في تجاوز مشاكلهم مع بعضهم البعض

ديمقراطيا على عكس حكومة العراق الشديدة التعثر (الحكومة المركزية)".

ويضيف أنه "بينما عكست حكومة الإقليم بعضا من الخلل نفسه الذي عانت منه حكومة بغداد، لم يسمح الخصمان المتمثلان في الحزبان النفعيان المسيطران (في الإقليم)، وهما الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني، سوى بتقدم محدود في الديمقراطية".

وانتقد في حديثه "وضع الحزبين وتحكمهما في جميع التعيينات للمناصب العليا، بما فيها رئيس الوزراء وكل الوزراء ووكلائهم والمديرون العامون والمستشارون وحتى المحافظين والمرشحين البرلمانيين (الذين يفترض أن يتم انتخابهم)، وكذلك رؤساء الجامعات والموظفين الجامعيين".

هل تحقق المصالحة؟

في النهاية، يستنتج الخبير السياسي الأميركي أن الصراعات التي خاضتها المكونات الأساسية في العراق، منذ سقوط نظام صدام عام 2003، نتج عنها في النهاية سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية على أجزاء كبيرة من الأراضي العراقية صيف 2014.

ويقول في هذا الصدد إن "الخسارة الكبرى للأراضي العراقية لصالح الارهابيين نابعة مباشرة من فشل القادة السياسيين للشيعة والعرب السنة والكورد في تجاوز مشاكلهم مع بعضهم البعض".

ويتساءل ريناهان "إذا ما كانوا (القادة السياسيون) سيستطيعون في النهاية تحقيق مصالحة حقيقية، في ظل ثقافة سياسية لا تقبل التسويات في العراق حتى وهم يواجهون هذا النوع من الأزمات المريعة"، معتبرا أن هذا هو "سؤال الجائزة الكبرى ذي الإجابات غير المؤكدة".

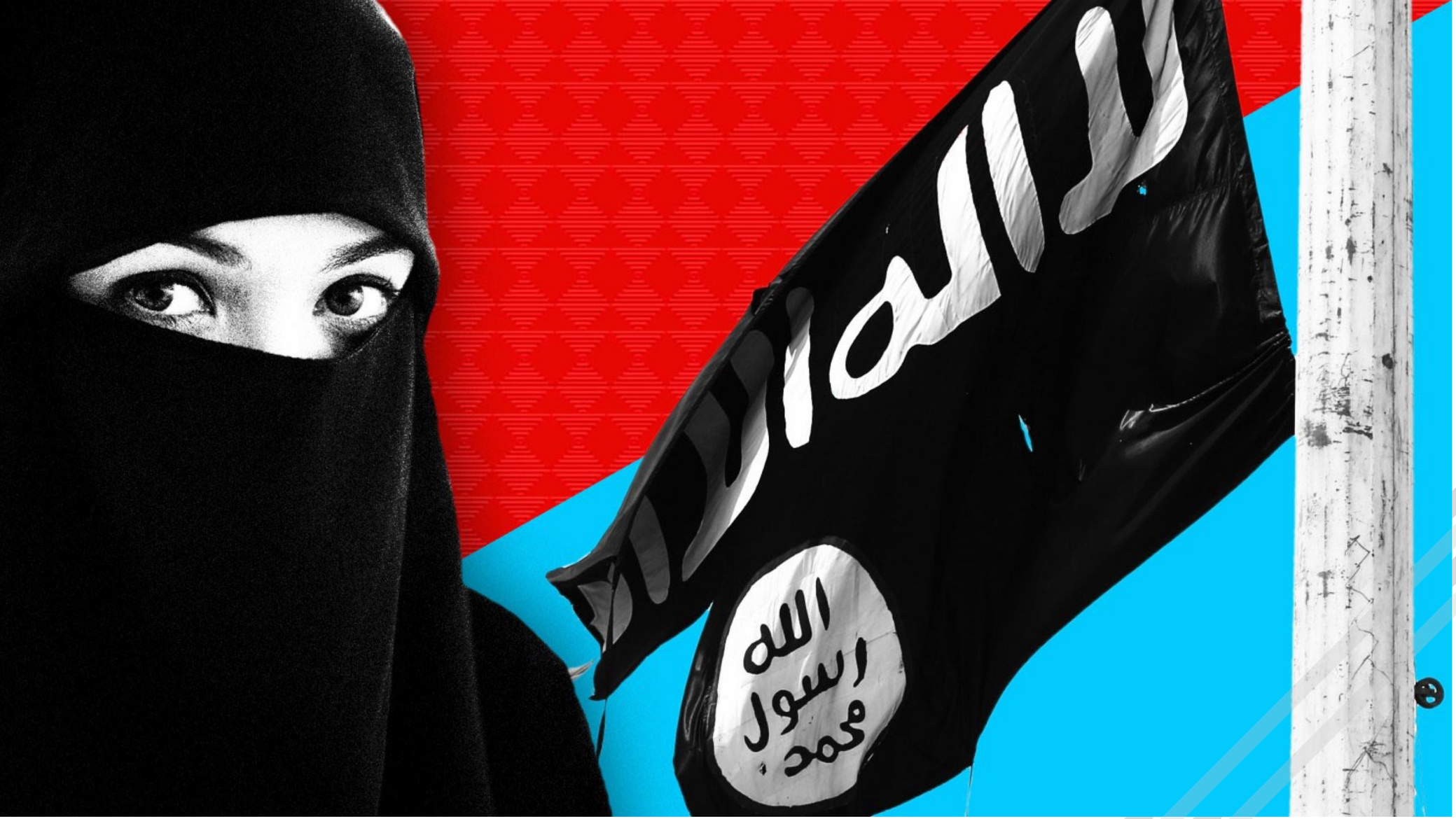

نساء داعش من جهاد النكاح إلى انتحاريات

فيلي / سندس ميرزا

كشف تحليل حديث، أن تنظيم داعش الإرهابي بات يزج أكثر فأكثر بالنساء إلى معترك القتال، بعدما فقد كثيرا من عناصره الرجال في المعارك الأخيرة.

وأوضح التحليل الذي أجرته شركة "IHS Markit" أن ما قام به داعش يشكل تغيرا كبيرا، لاسيما أن للتنظيم نظرة متشددة وضيقة تجاه أدوار النساء، كما يؤكد أزمة داعش وما يعانيه من نقص عددي.

ويواجه تنظيم داعش هجمات قوية في الرقة شمالي سوريا وقبل ذلك في مدينة تلعفر شمال غرب العراق، مما أثر على عائداتها والأراضي التي تسيطر عليها، فيما لا يبرز أي احتمال لأن تستعيد داعش تلك المناطق، بحسب التحليل.

ويعزو المحلل لودوفيكو كارلينو في قسم رصد النزاعات بالشركة، الاستعانة بالنساء جرى بعد مصرع الكثير من مقاتلي داعش، قائلا إن المتطرفين يحاولون تدارك ما تكبدوا من خسارة.

وسبق لتنظيم داعش أن استخدم النساء في تنفيذ هجمات انتحارية، فخلال خوض معركة الموصل مثلا نفذت النساء 40 في المئة من الهجمات الانتحارية.

لكن التحليل يوضح أنه لم يتبين بعد ما إذا كانت النساء يطلبن بأنفسهن تنفيذ تلك العمليات الانتحارية والدخول إلى أرض المعركة أو أن التنظيم هو الذي يزج بهن.

ومما يدل على وجود استراتيجية جديدة لدى داعش للتعامل مع النساء، حديث مجلة تابعة له على الانترنت تعرف بـ"رومية" عن دور المرأة في الأوقات الحرجة وأهمية مساهمتهن في الحروب.

واعتاد داعش في البداية إسناد أدوار ثانوية ومهينة للنساء، فضلا عن تحويلهن إلى مستعبدات جنسيات لدى المقاتلين إلى جانب بعض أعمال السخرة.

شفق نيوز

الخبر بكل جرأة وحيادية

shafaaq.com